جامعة مسيلة
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم الإدارة والتسيير الرياضي
تخصص إعلام رياضي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام الرياضي تخصص إعلام رياضي سمعي بصري تحت عنوان :

دور الصحف الرياضية في تنمية الثقافة البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية ثانويات برج بوعريريج

من إعداد الطالب :
بلعيالي عصام

تحت إشراف الأستاذ:
زواوي عبدالوهاب

السنة الجامعية 2015/2014

الفهرس

أ – تشكرات

ب – إهداء.

ج – مقدمة.

الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة 3

2- فرضيات الدراسة.....4

3- أسباب إختيار الموضوع.....4

4- أهداف الدراسة.....5

5- أهمية الدراسة.....5

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات.....5

6-1 مفهوم الصحف.....5

6-2 مفهوم الصحف الرياضية.....6

6-3 مفهوم الثقافة.....6

6-3-1 مفهوم الثقافة البدنية.....7

6-3-2 مفهوم الثقافة الرياضية.....7

7- الدراسات السابقة والمشابهة.....7

الجانب النظري

الفصل الأول: الصحافة الرياضية

- تمهيد.....12

1- مفهوم الإتصال.....12

2- مفهوم الإعلام.....13

3- الفرق بين الإعلام والإتصال.....13

4- التطور التاريخي لوسائل الإعلام.....14

5- خصائص الإعلام.....15

5-1 نشاط إتصالي.....15

5-2 المصداقية.....15

5-3 قوة التأثير.....15
5-4 إستخدام وسائل إتصال جماهرية.....15
5-5 تواجد حارس البوابة.....16
5-6 حرية القبول أو الرفض.....16
5-7 الإتساق مع المجتمع.....16
5-8 نظام متداخل للعلوم.....16
5-9 الإنتشار والشيوع.....16
5-10 تنوع الجمهور.....16
6- مفهوم الإعلام الرياضي.....16
7- عوامل ظهور الإعلام الرياضي المتخصص.....17
8- خصائص الإعلام الرياضي.....18
9- الإعلام الرياضي والحاجات النفسية.....18
10- نظريات الإعلام الرياضي 19
10-1 نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى 19
10-2 نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي 19
10-3 نظرية التطعيم أو التلقيح.....19
10-4 نظرية التأثير على مرحلتين.....20
10-5 نظرية تحديد الأولويات.....20
10-6 نظرية حارس البوابة.....21
10-7 نظرية الإستخدامات والإشباع.....21
11-8 نظرية الأنواع الأنواع الصحفية.....22
11- أسباب ظهور وتطور الأنواع الصحفية.....22
12- العوامل المحددة لإستخدامات الأنواع الصحفية.....23
12-1 تحرير الأخبار الرياضية.....24
12-2 التقرير الرياضي 24
12-3 التحقيق الرياضي.....25
12-4 التعليق الرياضي.....26
12-4-1 بنية التعليق الرياضي 26
13- مفهوم الصحافة المكتوبة.....27

13-1 التعريف اللغوي.....27
13-2 التعريف القانوني.....27
14- الصفحة الرياضية في الصحيفة اليومية.....28
14-1 دوافع الصحف الرياضية لتخصيص صفحة رياضية يومية.....28
14-1-1 زيادة توزيع الصحف.....28
14-1-2 ربط القارئ بالصحيفة.....29
14-1-3 تحقيق ربح أكثر وتأثير قوي.....28
14-1-2 تحقيق وتنفيذ سياستها العامة.....29
15- أهداف ووظائف الصحافة الرياضية.....29
15-1 أهداف الصحافة الرياضية.....29
15-2 وظائف الصحافة الرياضية.....31
15-2-1 الإخبار والإعلام.....31
15-2-2 الشرح والتفسير والتحليل.....31
15-2-3 النقد والتعليق وطرح الرأي.....31
15-2-4 تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي.....31
15-2-5 نقل التراث الرياضي من جيل لآخر.....32
15-2-6 التوثيق والتاريخ.....32
15-2-7 التسلية والترويح والترفيه.....32
16- أهمية الصحف الرياضية في إستثمار أوقات الفراغ والترويح.....32
17- ثورة الصحف الرياضية الجزائرية.....33
-خلاصة الفصل.....35

الفصل الثاني: الثقافة البدنية والرياضية

-تمهيد.....37
1- مفهوم الثقافة.....38
2- خصائص الثقافة.....38
2-1 تميز واستقلال الصحافة.....38
2-2 الإستمرار.....38
2-3 الثقافة سلوك مكتسب.....39
2-4 الثقافة فوق عضويته 39

2-5 التراكم والإنتقال.....39
2-6 التعقيد والتركيب.....40
2-7 التوافق والتكيف 40
2-8 الذيوع والإنتشار.....41
2-9 الثبات والتغير.....41
2-10التكامل 41
2-11 الخاصية الاجتماعية.....42
3- وظائف الثقافة.....42
4- مفهوم الثقافة البدنية.....43
5- مفهوم الثقافة الرياضية.....43
6- تاريخ التربية البدنية.....43
6-1 التربية البدنية في المجتمع البدائي.....43
6-2 التربية البدنية في المجتمعات القديمة.....43
6-2-1 حضارة الإغريق.....43
6-2-1-1 التربية البدنية في اسبرطة.....44
6-2-1-2 التربية البدنية في أثينا.....45
6-2-1-3 علماء التربية عند الإغريق.....45
7- الألعاب الأولمبية القديمة.....46
8- شروط الإشتراك في الأولمبياد.....46
9- نشأة الدورات الأولمبية الحديثة.....47
10- أغراض الحركة الأولمبية.....47
11- أنواع الأنشطة الرياضية.....48
11-1 التربية البدنية.....48
11-2 الرياضة.....48
11-2-2 الرياضة للجميع.....48
11-2-3 رياضة المنافسات.....49
12- أهمية التربية البدنية والرياضية.....50
13- أهمية الإعلام في مجال التربية البدنية والرياضية.....50
-خلاصة الفصل.....52

الفصل الثالث: المراهقة

- تمهيد..... 54
1- تعريف المراهقة..... 55
1-1 لغة..... 55
1-2 إصطلاحا..... 55
2- تعريف بمرحلة المراهقة..... 56
3- أهمية مرحلة المراهقة..... 56
4- الإضطرابات المصاحبة للمراهقة..... 56
5- أنواع المراهقة..... 57
5-1 المراهقة مكيفة..... 57
5-2المراهقة الإنسحابية..... 57
5-3 المراهقة العدوانية..... 57
6- سمات المراهقة..... 57
7-مشاكل المراهقة..... 58
7-1 المشاكل النفسية..... 58
7-2 المشاكل الصحية..... 59
7-3 المشاكل الجنسية..... 59
7-4 المشاكل الإنفعالية..... 59
7-5المشاكل الإجتماعية..... 59
8- الحاجات الأساسية للمراهقين..... 59
8-1 الحاجة إلى المكانة..... 59
8-2 الحاجة إلى الإعتماد على النفس..... 60
8-3 الحاجة إلى الحب والحنان..... 60
8-4 الحاجة إلى الإنتماء..... 61
8-5الحاجة إلى الأمن..... 61
8-6 الحاجة إلى فلسفة خاصة في الحياة..... 61
9- مراحل المراهقة..... 61
9-1 المراهقة المبكرة..... 62
9-2 المراهقة الوسطى..... 62

3-9 المراهقة المتأخرة.....62
10- خصائص المراهقة.....62
10-1 الخصائص الجسمية.....62
10-2 الخصائص الحركية.....64
10-3 الخصائص العقلية.....64
10-3-1الإنتباه.....64
10-3-2 التذكر.....64
10-3-3 الذكاء.....64
10-3-4 التخيل.....65
10-3-5 الإدراك.....65
10-4 الإستدلال والتفكر.....65
11- الخصائص الإجتماعية.....65
12- الخصائص الإنفعالية.....66
13- أهمية التربية البدنية للمراهقين.....66
14- آثار التربية البدنية والرياضية على المراهق.....66
14- 1الآثار النفسية.....67
14-2 الآثار الفكرية.....67
14-3 الآثار الإجتماعية.....67
-خلاصة الفصل.....69

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: الطرق المنهجية للبحث

- تمهيد.....72
1- الدراسة الإستطلاعية.....73
1-1 المجال الزماني والمكاني.....73
1-2 الشروط العلمية للأداة (الصدق، الثبات، الموضوعية) 73
1-3 ضبط متغيرات الدراسة.....73
1-4 عينة البحث وكيفية إختيارها.....74
1-5 ضبط المتغيرات لأفراد العينة.....74
2- المنهج المتبع.....74

3- إجراءات التطبيق الميداني..... 75
4- حدود الدراسة..... 75
-خلاصة..... 76
الفصل الثاني: عرض ومناقشة النتائج.
1- الطريقة الإحصائية المستعملة في البحث..... 78
2- عرض وتحليل نتائج الدراسة 79
3- الإستنتاج العام..... 122
4- إقتراحات..... 123
– الخاتمة
– قائمة المراجع
– الملاحق

فهرس الجداول:

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين الهواية المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية	78
02	يبين الوسيلة المفضلة للمطالعة	79
03	يبين نوع الصحف التي تطالع باستمرار	80
04	يبين نوع الصفحات التي يفضل مطالعتها في الصحف العامة	81
05	يبين نوع الصحف الرياضية التي تطالع	82
06	يبين إسم الجريدة الرياضية اليومية	83
07	يبين عدد المرات في الأسبوع التي تطالع فيها جريدة الهداف	84
08	يبين اسم الجريدة الرياضية الأسبوعية	85
09	يبين عدد المرات في الشهر التي تطالع فيها جريدة الشباك	86
10	يبين الجريدة اليومية المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية	87
11	يبين الجريدة الرياضية الأسبوعية المفضلة	88
12	يبين الوقت المفضل لتصفح الجريدة المفضلة	89
13	يبين المكان المفضل لتصفح جريدتهم المفضلة	90
14	يبين الصفحات التي يقرأها التلاميذ من خلال جريدتهم المفضلة	91
15	يبين رد فعل التلاميذ إذا تعذر عليهم الحصول على جريدتهم المفضلة	92
16	يبين دور الصحف الرياضية حسب رأي تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية	93
17	يبين أهم الصحف الرياضية المتوفرة في الأسواق بشكل مستمر	94
18	يبين حداثة الأخبار التي تنشر في الصحف الرياضية	95
19	يبين ما إذا كان هناك تنافس بين الجرائد الرياضية في إيصال الخبر للجمهور	96
20	يبين نوع الأخبار الرياضية التي تتعرض لها الصحف الرياضية	97

الجدول	العنوان	الصفحة
21	يبين أوجه الأنشطة الرياضية التي تهتم الصحف الرياضية بنشرها	98
22	يبين نوع الألعاب التنافسية التي تهتم الصحف الرياضية بنشرها	99
23	يبين نوع الرياضات الجماعية التي تعطيها الصحف الرياضية أكثر إهتماما	100
24	يبين نوع الرياضات الفردية التي تعطيها الصحف الرياضية أكثر إهتمام	101
25	يبين رأي التلاميذ فيما يخص إكتساب معلومات عن مختلف الرياضات من خلال مطالعة الصحف الرياضية	102
26	يبين المصادر الأخرى لجمع المعلومات الخاصة بالمجال الرياضي	103
27	يبين نوع المواضيع التي تتطرق لها الصحف الرياضية أكثر	104
28	يبين مدى إهتمام الصحف الرياضية بزيادة المعرفة الرياضية من خلال فقرة المسابقات	105
29	يبين مدى إهتمام الصحف الرياضية بترسيخ المبادئ السامية للرياضة بالإضافة عن الحديث عن الحقائق العلمية في المجال الرياضي	106
30	يبين ما إذا كانت الصحف الرياضية تزيد من رغبة التلاميذ من ممارسة الأنشطة الرياضية	108
31	يبين نوع الأنشطة الرياضية التي يفضل تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية ممارستها	109
32	يبين نوع الألعاب التنافسية التي يود تلاميذ المرحلة الثانوية ممارستها	110
33	يبين نوع الرياضات الجماعية التي يفضل تلاميذ المرحلة الثانوية ممارستها	111
34	يبين نوع الرياضات الفردية التي يفضل تلاميذ المرحلة الثانوية ممارستها	112
35	يبين نوع الفقرات التي تهتم الصحف الرياضية بنشرها	113
36	يبين نوع الشخصيات التي تجرى معها حوارات في الصحف الرياضية	114
37	يبين مدى إهتمام الصحف الرياضية بمواضيع تخص الممارسة الرياضية	115
38	يبين مدى تأثير استخدام اللهجة العامية على دافعية التلاميذ لممارسة الرياضة	116
39	رأي التلاميذ فيما إذا كانت الصحف الرياضية تحفزهم على ممارسة الرياضة	117

فهرس الأشكال:

الشكل	العنوان	الرقم
01	**يبين الهواية المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية**	**78**
02	**يبين الوسيلة المفضلة للمطالعة**	**79**
03	**يبين نوع الصحف التي تطالع باستمرار**	**80**
04	**يبين نوع الصفحات التي يفضل مطالعتها في الصحف العامة**	**81**
05	**يبين نوع الصحف الرياضية التي تطالع**	**82**
06	**يبين إسم الجريدة الرياضية اليومية**	**83**
07	**يبين عدد المرات في الأسبوع التي تطالع فيها جريدة الهداف**	**84**
08	**يبين اسم الجريدة الرياضية الأسبوعية**	**85**
09	**يبين عدد المرات في الشهر التي تطالع فيها جريدة الشباك**	**86**
10	**يبين الجريدة اليومية المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية**	**87**
11	**يبين الجريدة الرياضية الأسبوعية المفضلة**	**88**
12	**يبين الوقت المفضل لتصفح الجريدة المفضلة**	**89**
13	**يبين المكان المفضل لتصفح جريدتهم المفضلة**	**90**
14	**يبين الصفحات التي يقرأها التلاميذ من خلال جريدتهم المفضلة**	**91**
15	**يبين رد فعل التلاميذ إذا تعذر عليهم الحصول على جريدتهم المفضلة**	**92**
16	**يبين دور الصحف الرياضية حسب رأي تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية**	**93**
17	**يبين أهم الصحف الرياضية المتوفرة في الأسواق بشكل مستمر**	**94**
18	**يبين حداثة الأخبار التي تنشر في الصحف الرياضية**	**95**
19	**يبين ما إذا كان هناك تنافس بين الجرائد الرياضية في إيصال الخبر للجمهور**	**96**
20	**يبين نوع الأخبار الرياضية التي تتعرض لها الصحف الرياضية**	**97**

الشكل	العنوان	الصفحة
21	يبين أوجه الأنشطة الرياضية التي تهتم الصحف الرياضية بنشرها	98
22	يبين نوع الألعاب التنافسية التي تهتم الصحف الرياضية بنشرها	99
23	يبين نوع الرياضات الجماعية التي تعطيها الصحف الرياضية أكثر إهتماما	100
24	يبين نوع الرياضات الفردية التي تعطيها الصحف الرياضية أكثر إهتمام	101
25	يبين رأي التلاميذ فيما يخص إكتساب معلومات عن مختلف الرياضات من خلال مطالعة الصحف الرياضية	102
26	يبين المصادر الأخرى لجمع المعلومات الخاصة بالمجال الرياضي	103
27	يبين نوع المواضيع التي تتطرق لها الصحف الرياضية أكثر	104
28	يبين مدى إهتمام الصحف الرياضية بزيادة المعرفة الرياضية من خلال فقرة المسابقات	105
29	يبين مدى إهتمام الصحف الرياضية بترسيخ المبادئ السامية للرياضة بالإضافة عن الحديث عن الحقائق العلمية في المجال الرياضي	106
30	يبين ما إذا كانت الصحف الرياضية تزيد من رغبة التلاميذ من ممارسة الأنشطة الرياضية	108
31	يبين نوع الأنشطة الرياضية التي يفضل تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الثانوية ممارستها	109
32	يبين نوع الألعاب التنافسية التي يود تلاميذ المرحلة الثانوية ممارستها	110
33	يبين نوع الرياضات الجماعية التي يفضل تلاميذ المرحلة الثانوية ممارستها	111
34	يبين نوع الرياضات الفردية التي يفضل تلاميذ المرحلة الثانوية ممارستها	112
35	يبين نوع الفقرات التي تهتم الصحف الرياضية بنشرها	113
36	يبين نوع الشخصيات التي تجرى معها حوارات في الصحف الرياضية	114
37	يبين مدى إهتمام الصحف الرياضية بمواضيع تخص الممارسة الرياضية	115
38	يبين مدى تأثير استخدام اللهجة العامية على دافعية التلاميذ لممارسة الرياضة	116
39	رأي التلاميذ فيما إذا كانت الصحف الرياضية تحفزهم على ممارسة الرياضة	117

المقدمة:

لقد عرف الإعلام منذ بداية البشرية، فمنذ وجد الإنسان على قيد الحياة وهو يسعى بفطرته إلى التفاهم وتبادل الأخبار والأفكار مع الآخرين، وذلك لأن الإنسان إجتماعي بطبيعته، ومن ثمة فإن الإعلام قد عرف منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، إلا أن وسائله هي التي تطورت باختراع الطباعة والأجهزة الإلكترونية والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات.

ويعتمد الإعلام في عصرنا الحالي على كل من الكلمة المكتوبة من خلال الصحف والمجلات، وعلى الكلمة المسموعة من خلال الإذاعة، وعلى السمعي البصري من خلال التلفزيون، ولكل منها مزايا وعيوب ولعل للإعلام عدة أدوار من أهمها الإعلام التثقيفي.

وباعتبار الإعلام مكون من المكونات البينة الفوقية للمجتمع، وبالنظر للتطورات العديدة التي طرأت على الرياضة، فإن الإعلام يتحمل الثقل المركزي في تقديمه للحياة الرياضية بصفة أكثر موضوعية وشمولية، وفي ظل حتمية المصير بين الاعلام الرياضي والحياة الرياضية لإرتباطهما العضوي توجب علينا التخلي عن الأساليب الكلاسيكية والمتمثلة أساسا في التغطية الإخبارية السطحية الموجزة، فالواقع فرض توسيع دائرة المهام، واذا كانت الإذاعة هي الأسرع في تقديم الحدث، فإن للصحافة المكتوبة (الرياضية) القدرة على تقديم معلومات تفصيلية وشاملة.

كما أصبحت الرياضة جزءا من الثقافة وأصبحت الحياة الرياضية جزءا لا يتجزأ من الحياة الثقافية وأصبح النشاط الرياضي ضرورة للإعداد العقلي والفكري والفني والتربوي والثقافي، وظهرت دراسات هامة تستخدم مصطلح الثقافة البدنية كمفردات أو كبديل للتربية المعني بالثقافة، فإن كل تعريف للثقافة لا يشير الى الجانب الجسماني من الكيان الإنساني ينزلق من خطا النقص والإهمال[1] وانطلاقا مما كتب "لويس عوض" الرياضة جزء من مقومات الثقافة والحضارة، ولاكن بشرط ألا تستخدم الشباب في أغراض سياسية وكذلك بشرط ألا تتحول الى نوع من عبادة الجسد ومناهضة العقل.

وباعتبار المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم، وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة الى النمو الانفعالي والتخيل، حيث وصفها "ستانلي هول" إنها فترة عواصف وتوتر وشدة وتكتنفها الأوهام النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق[2].

وأمام كل هذا فقد أصبح المراهق مثله مثل باقي الفئات الأخرى يواجه في هذا العصر ثورة إعلامية تحاصره من جميع الإتجاهات وبمختلف اللغات وفي جميع الأوقات، لترسم له طريقا جديدا لحياته وأسلوبا معاصرا لنشاطه وعلاقته مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع، لمواجهة مشاكله وفهم قضاياه ولإستثمار أوقات فراغه.

---

[1] ديب خضور: دراسات عملية التحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، المكتبة الإعلامية، القاهرة، مصر، 1994، ص 21

[2] عبد العالي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، الطبعة 14، لبنان، 1999

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة:

يحتاج كل مجتمع إلى وسائل الاتصال وأيضا وسائل الاعلام، ونشر الأخبار والآراء ضرورة حتمية لكل مجتمع، لأفراده مصالح مشتركة ومعاملات متعددة، وهذه الضرورة تتم بصورة تلقائية في المجتمعات البدائية والمجتمعات الصغيرة ولكنها تنظم وتدرس وتوجه في المجتمعات المتحضرة[1].

ولعل من أهم وسائل الاعلام نجد الصحف والتي تعد من الوسائل الفعالة في مجال الاعلام والإتصال بالرغم من التطور المتناهي الذي لحق بمختلف وسائل الاعلام الأخرى، وذلك لقدرة الكلمة المطبوعة أو المقروءة على مخاطبة العقل والتأثير في عاطفة القارئ وفي سلوكه، نظرا لتنوع مصادرها وأشكالها وكذلك تعدد موضوعاتها وطرق أو أساليب تحريرها او إخراجها.

ولقد اتجهت هذه الصحف الى التخصص في تقديم مادتها الإعلامية، وفي مجال الرياضة ظهرت عدة صحف رياضية في الجزائر مثل الهداف – الشباك – الكرة – الملاعب والتي اتجهت إلى تناول موضوعاته من خلال التغطيات الإعلامية، مما تتيح للقارئ فرص الإختيار لقراءة ما يتماشى مع اهتماماتها وميوله أو حاجياته.

ويقتضي الإخلاص لمفهوم الرياضة الحقيقية ربط الثقافة البدنية بالتربية العقلية ربطا وثيقا كما تقتضي التأكيد على حقيقة الحياة الرياضية عنصر أساسي من عناصر الحياة الثقافية، وأن المباريات الرياضية حين ينظر اليها وفق هذا المفهوم الصحيح تصبح عبارة عن مشهد عرض فني وتؤلف بالتالي جزءا من الحياة الثقافية، فلقد كتب اديب خضور عن رأي الروائي العربي نجيب محفوظ " الرياضة كالفن ضرورة من ضروريات الحياة وهناك تشابه غريب بين الرياضة والأدب ففي كليهما نجد العلم والموهبة والخلق والتجارب، كما أن الفيصل في التفوق في كليهما يقوم على الإجتهاد، وكل أديب أو رياضي يشير الى النصر ونيل الاعجاب والشهرة معا[2]

ولما كان الإنسان وحدة متكاملة لا ينفصل فيها العقل عن البدن توالت الدراسات بالبحث لبيان مدى هذه العلاقة وقد أكد البحث الحديث الذي قام به العلماء أن هناك رابطة لا تفصل بين العقل والحركة.

وقد كتب لويس عوض" الرياضة جزء من مقومات الثقافة والحضارة وعموما ولكن بشرط ألا تستخدم الشباب في أغراض سياسية وكذلك بشرط ألا تحول إلى نوع من عبادة الجسد ومناهضة العقل" .

ومن خلال كل هذا يتضح لنا أهمية العقل ومحاولة إنمائه ببعض المعلومات والثقافات الرياضية وربطها ومعرفة مدى تأثير المعلومات على تعديل الاتجاهات وزيادة الدافعية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.

ولعل من أهم وأصعب المراحل التي يمر بها الانسان في حياته نجد مرحلة المراهقة، حيث أن المراهق فيها يواجه في هذا العصر ثورة إعلامية تحاصره من جميع الإتجاهات وبمختلف اللغات وفي جميع الأوقات، لترسم له طريقا جديدا لحياته وأسلوبا معاصرا لنشاطه وعلاقته مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع، لمواجهة مشاكله وفهم قضاياه ولإستثمار أوقات فراغه،

[1] سامي عبد العزيز الكومي: **الصحافة المدرسية، مطبوعات الشعب**، القاهرة، 1995، ص 24.

[2] أديب خضور: **دراسات عملية التحرير الرياضي في الإذاعة والتلفزيون**، المكتبة الإعلامية، القاهرة، مصر،1994، ص 21 – 22.

إذ يمكن للصحف الرياضية أن تلعب دورا إيجابيا من خلال تأثيرها على دافعية المراهق لممارسة الأنشطة الرياضية وتزويده بالمعرفة والمعلومات الرياضية، كما يمكنها أن تأثر عليه سلبا من خلال ما تعرضه من مواضيع.

وبمراجعة الدراسات السابقة في المجال الرياضي، وجد الباحث أن جميع أو معظم الأبحاث تهتم بوسائل الإعلام المسموعة من خلال الإذاعة والمرئية المسموعة من خلال التلفزيون، ولم يجد الإهتمام بالإعلام المكتوب من خلال الصحف الرياضية، وقلة الدراسات فيه، ومن هنا ظهرت الحاجة الى محاولة التعرف على دور الصحف الرياضية في تنمية الثقافة البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وكل هذه المشاكل وغيرها كانت سببا في طرح الإشكالية التالية:

التساؤل العام: هل تلعب الصحف الرياضية دورا في تنمية الثقافة البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وحتى نجيب عن هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

1/ هل هناك إقبال من طرف تلاميذ المرحة الثانوية على مطالعة الصحف الرياضية؟

2/ هل للصحف الرياضية دور في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

3/ هل للصحف الرياضية دور في الممارسة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات التي طرحناها في الإشكالية السابقة قمنا بوضع الفرضيات كحلول مؤقتة للإشكالية المطروحة.

الفرضية العامة: يمكن أن يكون للصحف الرياضية دور في تنمية الثقافة البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الفرعية:

1-هناك إقبال من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية على مطالعة الصحف الرياضية.

2-تلعب الصحف الرياضية دور في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-تلعب الصحف الرياضية دور في الممارسة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-أسباب اختيار الموضوع:

إنطلاقا من أن الاعلام يمثل السلطة الرابعة في البلاد، وبإمكانه تغيير النظام، والإعلام الرياضي فرع من فروع هذا الاعلام وبالتالي يمكن أن يلعب دور كبير في تغيير الحياة الرياضية في المجتمع خاصة لدى فئة الشباب.

بعد مراجعة الدراسات السابقة والمتعلقة بالمجال الرياضي تبين لنا اهتمامها بالإعلام المسموع والمرئي.

عدم اهتمام المختصين بهذه الفئة من المجتمع.

محاولة معرفة مدى اقبال تلاميذ هذه المرحلة بالرياضة من خلال الممارسة وإدراكهم مدى أهمية المعلومات النظرية.

- معرفة مدى تأثير الاعلام الرياضي المكتوب على تنمية الثقافة البدنية والرياضية.

–نقص الوعي الرياضي لدى فئات المجتمع.

–النقد الكبير للصحف الرياضية من طرف الجمهور الرياضي.

4–أهداف الدراسة:

إن الهدف من دراستنا هذه يتمحور حول عدة نقاط نذكر منها:

– ملئ الفراغ والنقص الملموس في مكتبتنا.

– دفع وتحفيز وفتح مجال البحث في ميدان الإعلام الرياضي خاصة الصحافة الرياضية كمرحلة ابتدائية من أجل تحقيقها على أرض الواقع.

– معرفة مدى إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على مطالعة الصحف الرياضية.

– تنبيه القائمين على هذا المجال بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الصحف الرياضية في تنوير عقل المتطلع.

– معرفة مدى تأثير الصحف الرياضية على تنمية الثقافة البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– إعطاء حلول واقتراحات يمكن الإعتماد عليها من طرف القائمين في ميدان الصحافة الرياضية.

5–أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة الى الوصول الى الدور الذي تلعبه الصحف الرياضية في تنمية الثقافة البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبار هذه الصحف عامل أساسي في عملية التثقيف ويمكن حصر أهمية هذه الدراسة في:

– توضيح أهمية الصحف الرياضية ذات الطابع التربوي والتي تؤدي الى عملية تثقيف جميع شرائح المجتمع.

– معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت الى النقد المطروح من طرف القراء.

– معرفة مدى تأثير ما ينشر في الصحف الرياضية على نفسية تلاميذ المرحلة الثانوية.

– تحديد المعايير الأساسية التي يجب العمل بها في ميدان الصحافة الرياضية.

6–تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6–1–مفهوم الصحف:

أ/ لغة:

الصحافة عند المحدثين: كتابة الجرائد. "عالم الصحافة" كتبه الجرائد.

الصحافة كتابة الجرائد، مجموعة الصحف الصادرة في بلد او في منطقة من بلد كالقول " الصحافة العربية" و " الصحافة المحلية ".

الصحيفة (ج. صحائف وصحف) الورق المكتوب، الجريدة، الكتاب[1].

[1] **منجد الطلاب**: دار المشرق، الطبعة **11**، بيروت، لبنان، **1986**، ص **396**.

ب/ اصطلاحا:

– تعريف محمد الحماحمي: المطبوعات التي تصدر باسم واحد وبصفة دورية كالجرائد والمجلات ووكالات الانباء[1].

– التعريف الاجرائي: من التعاريف السابقة يتضح لنا ان الصحف تصدر بصفة دورية تهتم بتقديم ومعالجة الموضوعات الرياضية، تهدف الى تلبية الحاجات الإعلامية المتنوعة للشرائح المختلفة.

6-2-مفهوم الصحف الرياضية:

الصحف الرياضية تهتم بتقديم مادة ثقافية رياضية حقيقية، وأصلية تساير التطور الحاصل في الحياة الرياضية فكرا وممارسة، ولا تكتفي بتقديم تغطيات إخبارية ترتكز على ما هو لحظي وفوري.

6-2-الثقافة:

أ/ لغة:

ثقف الرمح المعوج: سواه، الشخص: علمه وهذبه[2].

ب/ اصطلاحا:

تعريف تايلور: هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في جماعة[3].

تعريف محمد رضا جواد: إن الثقافة ترمز إلى تلك الأفكار والإبتكارات الإنسانية المتعلقة بالدين والفن والأدب والأساطير[4].

–**التعريف الإجرائي:** من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا ان مفهوم الثقافة يشمل جانبين، الأول يتمثل في الجانب البدني للفرد دون معزل عن الجوانب النفسية والإجتماعية، أما الجانب الثاني يتمثل في الجانب المعرفي للأنشطة الرياضية من خلال المفاهيم والمصطلحات، التاريخ والتطور، الأدوات والأجهزة، قواعد اللعب، الخطط والإستراتيجيات، المهارات، الأسس والمبادئ الوظيفية.

6-2-1- مفهوم الثقافة البدنية:

هي نشاط بدني يهدف إلى بناء الجسم حيث يعتبر الجسم كهدف في حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق هدف كباقي الرياضات، هدفها الأساسي اللياقة والصحة وجعل الجسم قابل لممارسة أي نشاط رياضي آخر، لا تهمها المشاركة في المنافسات والمسابقات[5]

[1] محمد الحماحمي،أحمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**،الطبعة1،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،مصر،2006،ص179.

[2] تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة2، الجزائر، 1990، ص 320.

[3] السيد محمد خيري، محمود الزيادي: **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، الطبعة 2، القاهرة، مصر، 1971، ص 37.

[4] السيد محمد خيري، محمود الزيادي: **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، الطبعة 2، القاهرة، مصر،1971، ص 37.

[5] خيري الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1998، ص 56-57.

6-2-2- مفهوم الثقافة الرياضية :

هي مجموعة العلوم والمعارف والمعلومات من فنون الأنشطة الرياضية المختلفة، والتي يكتسبها الفرد من البيئة، ويتزود من خلال خبرته الخاصة سواء بالمشاهدة، أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الرياضية[1].

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات المرتبطة بهدف الاستفادة منها والإسترشاد بنتائجها، وقد صنف الباحث الدراسات كالآتي:

أ-دراسات عربية:

1/ عنوان الدراسة: دور الصحافة الرياضية المرئية (التلفزة) في تطوير كرة القدم الجزائرية دراسة استطلاعية لبعض الأندية الجزائرية من إعداد الطلبة: بلقاسم تلي ومزهود لوصيف، الجابري عيساني، سنة 1997.

المنهج المتبع: المنهج العلمي التجريبي باستخدام الاستبيان.

عينة البحث: 70 لاعب، 7 مدربين، 7 مسيرين.

نتائج البحث: الصحافة المرئية تساهم في تطوير الرياضة الجزائرية من خلال الروبورتاجات والتغطيات الإعلامية للأحداث الرياضية على الساحة الوطنية والدولية.

2/ عنوان الدراسة: دور الصحافة في تنمية الاتجاهات نحو التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الإسكندرية.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي (المسحي).

عينة البحث: تلاميذ مدارس غرب الإسكندرية.

نتائج البحث:

- التلاميذ الذين يواظبون على قراءة الصفحة الرياضية لديهم اتجاهات إيجابية أكثر ممن يواظبون على قراءة الأبواب العادية بالصحف اليومية.

- عدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ بين المواظبين على قراءة الصحف العامة او الرياضية واتضح ان قارئي الصحف لديهم اتجاهات إيجابية أكثر ممن لا يواظبون على قراءتها

3/ قام محمد فتحي بدراسة سنة 1975 بهدف التعرف على مدى اهتمام الصحافة بالرياضة والتربية الرياضية.

عينة البحث: 400 عدد من الصحف اليومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية، المساء.)

المنهج المتبع: المنهج التحليلي.

[1] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر،1998، ص56.

– أشارت هذه الدراسة إلى أن ما يكتب وينشر في صحف عينة البحث لم يحقق إلا اهتماما ضئيلا عن الرياضة والتربية الرياضية وقد تركزت درجة الاهتمام في الجوانب التنافسية عنها في الجوانب غير التنافسية.

4/ قام محمود بن سعيد بدراسة سنة 2008 تحت عنوان تأثير الإعلام المرئي على إستثارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

وكان الهدف العام من دراسته هو التأكيد على الدور الكبير الذي يؤديه الإعلام المرئي على إستثارة الدافعية لدى تلاميذ وتلميذات ثانويات ولاية الأغواط نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، وكذلك التعرف على أهمية تأثير برامج دون غيرها في إستثارة الدافع لدى المراهق والتوصل إلى حجم المشاهدة هل له أثر في شدة الدافع لدى المراهق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

وقد طرح التساؤلات التالية:

– هل للإعلام الرياضي المرئي أثر في تكوين دوافع المراهق لممارسة التربية البدنية والرياضية؟

– هل تؤثر برامج معينة دون غيرها في تحديد طبيعة الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

– هل لحجم المشاهدة تأثير في إستثارة الدافعية لدى المراهق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

– هل هناك إختلاف بين الجنسين في التأثر بما يقدمه الإعلام المرئي؟

واتبع في دراسته المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث 300 من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية واختار العينة بطريقة عشوائية، واعتمد في جمع المعلومات على الإستمارة الإستبيانية وأسفرت على النتائج التالية:

– للإعلام الرياضي المرئي الأثر في إستثارة دوافع المراهقين لممارسة التربية البدنية والرياضية وهذا من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب المراهق في الإتصاف بها.

– تؤثر نوعية البرامج المتابعة من طرف المراهقين على طبيعة الدافع الذي يؤدي بهم إلى ممارسة التربية البدنية والرياضية.

– يؤثر حجم مشاهدة الإعلام الرياضي المرئي بما يقدمه من برامج في إستثارة شدة الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

– يوجد إختلاف بين الجنسين في التأثر بالإعلام الرياضي المرئي من جانب إستثارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية فالتأثر متقارب نوعا ما ويصل إلى حد التباعد أحيانا أخرى.

5/ قامت نشوى إمام إبراهيم سنة2004 بدراسة تحت عنوان "تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الإتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية"، وكان الهدف من البحث هو:

– التعرف على تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على إتجاهات التلميذات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

– التعرف على تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على الثقافة الرياضية لتلميذات المرحلة الإعدادية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بالقياس القبلي والبعدي وبلغت عينة البحث (42) تلميذة من المرحلة المتوسطة، إختارتهم بالطريقة العشوائية وتوصلت إلى النتائج التالية:

– يؤثر الإعلام الرياضي المدرسي تأثيرا إيجابيا على الثقافة الرياضية.

- يؤثر الإعلام الرياضي المدرسي تأثيرا إيجابيا على تعديل السلوك.

- وسائل الإعلام المدرسي المستخدمة في البحث حققت الهدف منها وهو نشر الثقافة وتعديل إتجاهات التلميذات وهذا لأنها متنوعة وشيقة.

ب/ دراسات أجنبية:

قام ت شين سنة 1996 بدراسة عنوانها: تأثير وسائل الإعلام الرياضية على مشاركة الطلاب المراهقين في الرياضات، وهذا عن طريق إجراء استفتاء من خلال دراسة دافعية طلاب المدارس المتوسطة الذين تبلغ أعمارهم 12-17 سنة للإشتراك في فصول التربية الرياضية وإنجازاتهم ثم قام بعد ذلك بتحليل دافعية وإنجاز الرياضي وتصحح النظرة إلى القيم الرياضية.

خلاصة الدراسات السابقة:

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة استفاد الباحث في:

- اختيار عينة البحث من المرحلة الثانوية.
- اختيار المنهج الوصفي المناسب للدراسة.
- اختيار وسائل الاعلام المكتوبة كوسيلة لتنمية الثقافة البدنية والرياضية.
- الاهتمام بالثقافة البدنية والرياضية وليست الثقافة العامة.

الجانب النظري

الفصل الأول
الصحافة الرياضية

تمهيد:

يمثل الإعلام ظاهرة دولية وعالمية، إذ أصبح النشاط الإتصالي جزءا رئيسيا من الحياة اليومية للأفراد والجماعات المختلفة في كافة المدن والقرى بالدول النائية والمتقدمة، وذلك لأن الإنسان يمارس الإتصال بمن حوله من الأفراد بشكل تلقائي منذ أن يبدأ يومه[1].

لذا فقد أصبح الإنسان في هذا العصر يواجه ثورة إعلامية تحاصره من مختلف الإتجاهات وبمختلف اللغات، وفي جميع الأوقات، لترسم له طريقا جديدا لحياته وأسلوبا معاصرا لنشاطه وعلاقته مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع، لمواجهة مشاكله وفهم قضاياه ولإستثمار أوقات فراغه.

ويعتمد الإعلام في عصرنا الحالي على كل من الكلمة المكتوبة من خلال الصحف والمجلات، وعلى الكلمة المسموعة من خلال الإذاعة، وعلى السمعي البصري من خلال التلفزيون ولكل منهم مزايا وعيوب ولعل للإعلام عدة أدوار من أهمها الإعلام التثقيفي.

وباعتبار الإعلام مكون من المكونات البينة الفوقية للمجتمع وبالنظر للتطورات العديدة التي طرأت على الرياضة، فإن الإعلام الرياضي يتحمل الثقل المركزي في تقديمه للحياة الرياضية بصفة أكثر موضوعية وشمولية، وفي ظل حتمية المصير بين الإعلام الرياضي والحياة الرياضية لإرتباطهما العضوي توجب علينا التخلي عن الأساليب الكلاسيكية والمتمثلة أساسا في التغطية الإخبارية السطحية الموجزة، فالواقع فرض توسيع دائرة المهام، وإذا كانت الإذاعة هي الأسرع في تقديم الحدث، فإن للصحافة المكتوبة (الرياضية) القدرة على تقديم معلومات تفصيلية وشاملة نظرا لتعدد صفحاتها مما يتيح لها فرصة تقديم مادة إعلامية متنوعة وبأساليب فنية تعتمد على عنصري التشويق والإثارة.

وأمام الوضع الراهن في الميدان الرياضي من مشاكل على مستوى النوادي أو المنتخبات الوطنية، وتفشي ظاهرة العنف في الملاعب، إضافة الى نقص الوعي الرياضي لدى فئات المجتمع المختلفة خاصة فئة الشباب، وتدني المستوى المعرفي في المجال الرياضي، يظهر دور الصحف الرياضية لتطوير الرياضة في الجزائر من تزويد الجمهور بالمعرفة الرياضية وزيادة دافعيتهم لممارسة جميع أوجه النشاط الرياضي.

مفهوم الإتصال:

إن كلمة "إتصال" استخدمت في مضامين مختلفة حتى تعددت دلالاتها، فإن كان المفهوم التقليدي للإتصال هو " نقل الأفكار والمعلومات من فرد لآخر، فإنها تعني كذلك نقل السلع والبضائع من مكان لآخر، كما إستخدم المهندسون كلمة " إتصال للإشارة إلى التلفزيون والتلغراف والراديو واستخدمها الأطباء في حديثهم عن الأمراض المعدية.....

[1] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، الطب عة1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر،2006، ص17.

والإتصال إصطلاحا لدى علماء الإعلام يعني:" نقل المعلومات والآراء والإتجاهات من شخص أو جماعة، إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين. كما يعرفه كمال درويش ومحمد الحماحمي عن " اليوت جاك" وهو عبارة عن المشاعر والأحاسيس والإتجاهات والرغبات المنقولة مباشرة أو غير مباشرة، ولذلك فإن الإتصال يعد عملية حيوية في مجال العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، كما يعد عنصرا هاما من عناصر عملية التوجيه[1].

أما دائرة المعارف البريطانية، فعرفت الإتصال بأنه أسلوب تبادل المعاني بين الأشخاص، من خلال نظام متعارف عليه من الإشارات.

في حين عرف قاموس المورد للإتصال، بأنه تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام والكتابة أو الإشارة سواء في شكل إيماءات، أو ذبذبات سمعية، أو سمعية بصرية سلكية كانت أو لا سلكية.

مهما تعددت التعاريف لكلمة إتصال، فإن مفهومها يكمن في العلاقة التبادلية بين طرفين أو أكثر، وهي العلاقة القائمة بين مرسل ومستقبل يشتركان في عملية تبادل المعاني، باستخدام نظام معين من الإشارات والرموز، مفهومة من كلا الطرفين[2].

2- مفهوم الإعلام:

يرى محمد عبد الملك " الإعلام لم يعد قاصرا على تزويد الجمهور بأكبر قدر من المعلومات والحقائق، التي تتميز بالدقة، وإنما إتسع مفهومه ليشمل كل عملية يتفاعل بموجبها متلقي ومرسل الرسالة في مفاهيم مشتركة يتم من خلالها نقل أفكار ومعلومات بأي شكل من الإعلام[3].

بينما يرى إبراهيم إمام أن الإعلام هو تلك العملية التي تهتم بنشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين الجمهور قصد نشر الثقافة[4].

ويفهم من هذه التعاريف أن الإعلام عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق والأرقام والإحصاءات ويستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله العديدة والتي منها الصحافة والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح وغيرها.

---

[1] حسن أحمد الشافعي: **الإتصال في التربية البدنية والرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 237-238.

[2] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 21.

[3] محمد الحماحمي، أحمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، الطب عة1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص22.

[4] حسن أحمد الشافعي: **الإعلام في التربية البدنية والرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 37.

3- الفرق بين الإعلام والإتصال:

الإتصال هو كل التبادلات التي يقوم بها أفراد الجماعة لمحاولة التأثير في بعضهم، وتبادل المعلومات بغض النظر عن نوع المعلومة أو درجة المعرفة بين الأشخاص القائمين على العملية الإتصالية، ويأخذ أشكالا عدة كالإتصال عن طريق السلوكات اللفظية اللغوية فمعظم سلوكات الفرد الإتصالية تكون بالتعبير اللغوي لإيصال الرسالة، كما يأخذ شكل سلوكات غير اللغوية، وهنا تغلب الحركات والإشارات الجسدية، على العمل الإتصالي، ناهيك عن اللقاءات.

أما الإعلام فهو عملية سرد المعلومات من جهة واحدة أي نميز في هذه العملية مرسل ومستقبل، ولا يمكن للمستقبل أن يتحول إلى مرسل.

والفرق بين الإعلام والإتصال يكمن في التفاعل الذي تمتاز به العملية الإتصالية عن العملية الإعلامية ويحدث التفاعل بين الأشخاص لإحداث نوع من التكيف فكل شخص يحاول التكيف مع الآخر أثناء الحوار (الإتصال) إذ يحاول أن يفهم الرسالة ويرد عليها وهو ما يسمى في العملية الإتصالية برجع الصدى.

كما أثبتت الدراسات الاجتماعية والنفسية أن لمس الفرد للفرد أثناء الحوار يحدث تفاعلا أكبر يحافظ على سيرورة العملية الإتصالية، وهذا ما لا نجده في العملية الإعلامية (الإعلام)، بمعنى غياب رجع الصدى عند المتلقي يكتفي بفهم الرسالة دون الرد عليها، كما أن الإعلام في حد ذاته جزءا من العملية الإتصالية[1].

4- التطور التاريخي لوسائل الإعلام:

لقد مرت وسائل الإعلام بمراحل كثيرة عبر التاريخ حتى وصلت إلى الصورة التي عليها الآن في وقتنا الحاصر وهذا يرجع إلى تغير الوسائل من عصر إلى آخر.

فقد كانت وسائل الإعلام في الأزمنة القديمة طبولا تسمع في أدغال إفريقيا ودخان يصعد في بلاد الهند ونيران تسطع في صحراء العرب، ثم ظهر الحمام والنقش على الحجر والأشجار والمعابد وخيلا تسبق الريح في توصيل الأنباء الهامة من بلد لأخر[2]

وبعد قيام الثورة الصناعية وما صاحبها من إكتشافات واختراعات أفادت الإنسانية كثيرا كان من بينها إختراع المطبعة ومستلزماتها والتي إتخذت وسائل الإعلام صورة جديدة ثم حدثت الثورة الثالثة في مجالات الإعلام بظهور المخترعات الحديثة ومنها الراديو والتلفزيون والسينما ومع ظهور شبكة الإنترنت من خلال ظهور الأقمار الصناعية[3].

---

[1] عبد اللطيف حمزة: أزمة الضمير المهني

[2] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مركز الكتاب للنشر،الجزء الأول،الطبعة1،القاهرة،مصر،1998،ص21.

[3] حسن احمد الشافعي: **الإتصال في التربية البدنية والرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 9-10.

5- خصائص الإعلام:

في ضوء ما تم إستعراضه من مفاهيم عن الإعلام، فإنه يمكن تحديد الخصائص التالية التي تتميز بها العملية الإعلامية وهي:

5-1- نشاط إتصالي: وذلك لأن مكوناته تتمثل في مصدر الإعلام والرسالة الإعلامية، والوسائل الإعلامية، المتلقين للرسالة الإعلامية، تقدير الإثر الإعلامي الحادث، وذلك يتفق مع نموذج الإتصال ل " هارلود لاسويل " والذي يبحث عن إجابة للتساؤلات التالية:

- من يقول؟
- ماذا يقول؟
- بأي وسيلة ؟
- لمن يقول؟
- بأي تأثير؟

وبذلك نرى المقصود بمن هو منتج أو مرسل المادة الإعلامية أو الإتصالية، وبماذا يقول هو مضمون تلك المادة، وكيف يتم ذلك مقصود به الوسيلة الإعلامية أو الإتصالية المستخدمة في تقديم ذلك المضمون، أما لمن فالمراد به الجمهور المتلقي للرسالة أو المضمون المعبر عنها، بينما بأي تأثير فإن المقصود به هو صدى أو مردود العملية الإعلامية أو الإتصالية[1].

5-2- المصداقية: وذلك فيما يرتبط بعرض الحقائق والوقائع والأخبار والإحصائيات والآراء والأفكار التي تتناولها الرسالة الإعلامية، إذ يجب أن يتوافر لمضمون أو محتوى هذه الرسالة الصدق والدقة في مكوناتها، ومن ثم مراعاة البعد عن العرض المضلل للأحداث والوقائع.

5-3- قوة التأثير: وذلك فيما يرتبط بتكوين رأي عام واتجاهات نحو العديد من الموضوعات أو القضايا المعاصرة، وقد أكدت الدراسات العلمية على أهمية الإعلام الجماهيري في تكوين الإتجاهات والرأي العام.

5-4-إستخدام وسائل إتصال جماهرية: وذلك لبث الرسائل الإعلامية كالصحف والإذاعة والتلفزيون عبر هذه الوسائل الإتصالية[1].

[1] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، مرجع سابق، ص 27.

5-5- تواجد حارس البوابة: وذلك حتى يتم التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور، ومن ثم تحديد ما يجب عرضه للجمهور، ولذا فإنه يقوم بالمهام التالية.

- تحديد المعلومات المراد بثها أو عرضها من خلال الوسائل الإعلامية أو الإتصالية[2].

- تقدير كمية المعلومات المطلوبة لإعداد الرسالة الإعلامية، وتقرير ما إذا كانت هذه المعلومات في حاجة إلى زيادتها أو تقليصها حتى يتحقق الهدف منها وفقا لما هو مقرر من قبل.

- إعادة ترتيب عرض هذه المعلومات أو إعادة تفسيرها، وذلك حتى يتحقق الغرض من عملية الإتصال.

5-6- حرية القبول أو الرفض: إذ يحق لمتلقي الرسالة الإعلامية قبول كل أو بعض ما جاء بمضمونها أو رفض كل أو بعض ما بها من معلومات أو آراء أو أخبار أو أحداث[3].

5-7- الإتساق مع المجتمع: يتأثر الإعلام بقضايا ومشكلات المجتمع، وذلك على كل من المستويين المحلي والدولي خاصة بعد ظهور الأقمار الصناعية.

5-8- نظام متداخل للعلوم: إذ أن الإعلام يتم دراسته في ضوء العديد من النظريات المرتبطة بعلوم الإتصال والإجتماع والإقتصاد وعلم النفس والعلوم السياسية والتربوية والإحصاء.....

5-9- الإنتشار والشيوع: ولقد ساهم في ذلك إنتشار التقنيات الحديثة التي يتم إستخدامها كوسائل للإتصال الجماهيري لبث الرسائل الإعلامية.

5-10- تنوع الجمهور: إذ أن الإعلام من خلال وسائل الإتصال الجماهيري يخاطب جمهورا يمثل العديد من الفئات ذات الميول والإتجاهات المتباينة والمستويات التعليمية والإجتماعية والإقتصادية متفاوتة، كما أنه يخاطب مراحل عمرية مختلفة من الذكور والإناث، وكذلك مستويات متباينة من الذكاء والثقافة، ولذا يهتم الإعلام بمراعاة خصائص كل من هذه الفئات[4].

6- مفهوم الإعلام الرياضي:

يشير كل من خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم إلى أن الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور

---

[1] حسن احمد الشافعي: **الإعلام في التربية البدنية والرياضية**، مرجع سابق، ص 233.

[2] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، مرجع سابق، ص 27.

[3] خيري الدين علي عويس، **عطا حسين عبد الرحيم**: الإعلام الرياضي، مرجع سابق، ص 35.

[4] محمد الحماحمي، احمد سعيد، **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، مرجع سابق، ص 98.

بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الإتصال الجماهيري يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره.

ويرى محمد الحماحمي أن الإعلام في المجال الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال الرياضي وبعرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية، وتهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال وسائل الإتصال أو الإعلام الجماهرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين، وتنمية إتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه الأنشطة البدنية والحركية، وتوجيههم نحو إستثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية[1].

عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي.

7- عوامل ظهور الإعلام الرياضي المتخصص:

من أبرز عوامل ظهور الإعلام الرياضي المتخصص ما يلي:

7-1- يعكس الإعلام الرياضي عموما الوزن الحقيقي للرياضة في المجتمع كمرحلة ما من مراحل تطوره، ويحتل الإعلام الرياضي في المجتمع داخل المنظومة الإعلامية لهذا المجتمع، المكانة التي تحتلها الرياضة كمجال مستقل بين المجالات الأخرى في المجتمع. أدى بروز الرياضة في مرحلة من مراحل تطور المجتمع، إلى أن تلعب دورا متميزا، وإلى أن تتمتع بقدر من الإستقلالية على الصعيدين النظري والعلمي، وإلى أن تصبح نشاطا واسعا ومعقدا. كانت هذه الحقيقة واحدا من الأسس الهامة التي قام عليها الإعلام الرياضي.

7-2- تبدلت نظرة المجتمع للرياضة في سياق التطور العام للمجتمع المعاصر. النظرة الفقيرة المحدودة للرياضة كحدث وحركة ومنافسة وكنتائج لم تعد كافية، تحولت الرياضة في المجتمع الحديث إلى مجال واسع غني وهام، يشكل واحدا من الدعامات الهامة التي تشكل الملامح الأساسية لهذا المجتمع المعاصر. أصبحت الرياضة سياسة وثقافة واقتصاد وتربية وصحة وذوقا وأخلاقا....الخ، وأصبح لها تراثا نظريا غنيا، وأصبح لها نظريات ومدارس وأدبيات كأي علم من العلوم، وكانت هذه الحقيقة أيضا واحدا من الأسس الهامة التي قام عليها وانطلق منها الإعلام الرياضي المتخصص.

7-3 الجمهور الرياضي لم يعد تلك الحفنة المحدودة العدد من الشبيبة المراهقة الباحثة عن التسلية والترفيه، بل إتسع وتنوع وتبدل جذريا نوعا وكما، وكان ذلك منطلقا جديدا لظهور الإعلام الرياضي ودافعا قويا لتطوره.

[1] أديب خضور: **دراسات في الصحافة الرياضية، تغطية المباريات الرياضية صحفيا وإذاعيا وتلفزيونيا تحرير الأخبار الرياضية**، المكتبة الإعلامية (9)، القاهرة، 1994، ص 187-188-189.

7-4 تحول الرياضة إلى صناعة وازدياد طابعها الاقتصادي وبروز سمتها التجارية، زاد من أهمية الوصول إلى المتلقي، وزاد من تنوع وأهمية الرسالة الإعلامية (والإعلانية) المطلوب إيصالها إلى المتلقي في وقت معين وبشكل معين، أضافت هذه الحقيقة أساسا جديدا قام عليه الإعلام الرياضي المتخصص.

7-5 ظهور وسائل إعلامية جديدة (إذاعة بأشكالها المختلفة وتلفزيون بأساليبه المتنوعة)، وتمتلك خصوصية تكنولوجية معينة، وتمتلك بالتالي لغة تعبيرية مختلفة وآليات إتصال وإقناع وتأثير مختلفة، ونوعية مختلفة من الجمهور، نقول هذا كله أوجد فرصة مناسبة لظهور الإعلام الرياضي المتخصص وتطوره[1].

8- خصائص الإعلام الرياضي:

8-1- الإعلام الرياضي يتضمن جانبا كبيرا من الإختيار حيث يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه فهذا مثلا برنامج إذاعي رياضي موجه لجمهور كرة القدم وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة وهذا حديث تلفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد وهكذا.

8-2- الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ويخاطب قطاعات من الجماهير.

8-3- الإعلام الرياضي في سعيه لإجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة إفتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين.

8-4- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة إجتماعية يستجيب على البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع وحتى يمكن فهمه لابد من دراسة أولا وسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في المجتمع فالإعلام الرياضي بمثابة المرآة التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع[2].

9- الإعلام الرياضي والحاجات النفسية:

لكي ينجح الإعلام الرياضي ولكي تحظى الرسالة الإعلامية الرياضية بالقبول والإهتمام لدى الجماهير لابد وأن يسعى إلى إشباع الحاجات النفسية لهذا الجمهور وتهدف إلى تلبية رغباتهم وتحقيق فائدة ملموسة لديهم في حياتهم اليومية.

ومن أهم الحاجات التي يمكن للإعلام الرياضي أن يشبعها هي:

9-1- الحاجة إلى المعلومات والمعارف الرياضية.

9-2- الحاجة إلى الأخبار الآنية (مشكلات الساعة) في المجال الرياضي.

[1] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 25.

2 سامي عبد العزيز الكومي: **الصحافة المدرسية**، مطبوعات الشعب، ب.ت، القاهرة، مصر، 1995، ص 46.

9-3- الحاجة إلى معرفة القواعد واللوائح المنظمة للهيئات الرياضية.

9-4- الحاجة إلى الإلمام بالقوانين الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة[1].

10- نظريات الإعلام الرياضي:

10-1- نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى:

ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي فالإنسان الذي يتعرض لأي مادة إعلامية في الإعلام الرياضي سواء كانت صحفية أو تلفزيونية أو إذاعية فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة.

10-2- نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي:

يرى هذا الإتجاه أن ما تعرضه وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور يحتاج إلى خبرة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات والقناعات الرياضية وليس على التغيير المباشر إلا في سلوك الأفراد.

إن الإنسان يحتاج إلى زمن طويل حتى يغير نمط تفكيره وأسلوب حياته وطريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة به، واستمرار تعرضه عبر وسائل الإعلام الرياضي إلى أفكار وقيم رياضية تختلف وأسلوب حياته التي إعتاد عليها يؤدي به إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم الرياضية ويغير في أسلوب حياته متأثرا بما يعرض عليه وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبة شخصيته وحالته النفسية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها ومضمون وأهداف وسياسة كل منها[2].

10-3- نظرية التطعيم والتلقيح:

أشتق إسم هذه النظرية وفكرتها من الفكرة نفسها التي يقوم على أساسها التطعيم ضد الأمراض فالجرعات التالية من المفاهيم والقيم الرياضية التي نتلقاها من الإعلام الرياضي تشبه الأمصال التي تحقن بها لكي تقل أو تنعدم قدرة الجراثيم على التأثير في أجسامنا فاستمرار تعرض الجمهور لمشاهدة العنف والجريمة والتي تحدث في الملاعب الرياضية مثلا يخلق لديهم من اللامبالاة تجاهها وعدم النفور منها.

فالرياضة أسمى من أن تكون ساحة للقتال أو النزال بين منافسيها وإنما هي تعمل على خلق المواطن اللائق إجتماعيا ونفسيا وبدنيا وعقليا وانفعاليا.

---

[1] سامي عبد العزيز الكومي: الصحافة المدرسية، مطبوعات الشعب، ب.ت، القاهرة، مصر، 1995، ص25.

[2] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 29-30-31.

وملخص هذه النظرية أن المادة الإعلامية مهما كان نوعها والتي تبثها رسائل الإعلام تؤثر في الإنسان المتلقي لها تأثيرا مباشرا كما لو أنه حقن بإبرة أو أطلقت عليه رصاصة[1].

10-4- نظرية التأثير على مرحلتين:

ويقصد بذلك إنتقال المعلومات على مرحلتين حيث ترى هذه النظرية أن تأثر وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور يتم بصفة مباشرة ويمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي ما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام في المجال الرياضي للجمهور فالذي نتلقاه مباشرة من وسائل الإعلام، قد لا يؤثر كثيرا بل قد لانعيره أدنى إهتمام عند بث وسائل الإعلام لرسائلها وبتلقينها لتلك المعلومات تنتهي المرحلة الاولى[2].

المرحلة الثانية: يبدأها ما نسميهم علماء الإتصال بقادة الرأي في المجتمع وهم كل الأشخاص البارزين داخل التجمعات الصغيرة في المجتمع كجماعات الأصدقاء والزملاء في النادي أو الفريق والأقارب، "قادة الرأي هؤلاء هم بعض أصدقائنا وأصحابنا أو ذوي الرأي فينا".

فالذي يحدث أن قادة الرأي هؤلاء قد شاهدو نفس الذي شاهدناه أو قرؤو نفس الذي قرأناه فبدؤو بالحديث عنه بطريقة تنبهنا إلى أشياء لم نتفطن إليها وبأسلوب أكثر إقناعا من الطريقة التي عرضتها وسيلة الإعلام، وقائد الرأي قد يكون له من النفوذ المادي أو الأدبي أو كلاهما ما يجعلنا نقبل تفسيره ورؤيته الخاصة للرسالة الإعلامية مما قد يؤدي إلى تأثرنا بكل جزء من مضمون تلك الرسالة.

ومن خلال معرفتنا بطبيعة هذه النظرية وفقا لمفهومها ودرجة تأثيرها نأخذ الحيطة والحذر لا من المادة الإعلامية فقط أو الرسالة الإعلامية التي يبثها الإعلام الرياضي بل وكذلك مع قادة الرأي والأصدقاء وهنا تبرز دور المؤسسات الرياضية والإجتماعية وخاصة الأسرة على توجيهها للأبناء عن إنتقاء أو إختيار جماعة الأصدقاء وفقا لضوابط ومعايير إجتماعية معينة[3].

10-5- نظرية تحديد الأولويات:

أستعير إسم هذه النظرية من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات والإجتماعات، وفكرة النظرية على أنه مثلما يحدد جدول الأعمال وفي أي لقاء ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناءا على أهميتها.

[1] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 29-30-31.

[2] سامي عبد العزيز الكومي: **الصحافة المدرسية**، مرجع سابق، ص 46.

[3] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 31.

وجدول أعمال الإعلام الرياضي هو ما يبثه من برامج ويعرضه من موضوعات رياضية حتى يبدو لجمهور القراء والمشاهدين أو المستمعين أن هذه الأخيرة أولى أهمية من غيرها بالإهتمام، فحينما ينشر الإعلام الرياضي رسائل إعلامية معينة فإنه يوحي للمشاهد أو القارئ أنه لا شيء يستحق الاهتمام في هذا العصر أكثر مما يقرأ أو يشاهد أو يسمع كما أن الحيز الذي يوفره الإعلام الرياضي عن جدول أعماله لموضوع رياضي معين دليل أهمية هذا الموضوع فمثلا تركيز الإعلام الرياضي على رياضة معينة ككرة القدم يجعل أفراد المجتمع يشعرون بأنه لا يحدث في المجال الرياضي سوى مباريات الكرة ولا يستحق الاهتمام سواها[1].

10-6- نظرية حارس البوابة:

أتت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء وغالبا هذا التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور يقوم به رجل الإعلام كحارس يقف على بوابة الجماهير ويسمح بتمرير مواد إعلامية معينة لهم ويحدد ما يجب أن يقرأه أو يسمعه أو يشاهده.

ولأن وظيفة هذا الدور ذات طبيعة مزدوجة في الوقت الذي إختار أن ينشر لهم شيئا معينا إستحسنه هو في نفس الوقت يحرمهم من قراءة أو مشاهدة شيء آخر، لذا فإن الفرد عليه ألا يعتمد في إستسقاء معلوماته على وسيلة إعلامية واحدة بل عليه أن يتابع ويطالع كل ما يصدر في كثير من الوسائل، فالذي ينشر في صحيفة قد لا تنشره صحيفة أخرى.

ومن ناحية أخرى يجب أن يتحلى رجال الإعلام الرياضي بالأمانة أو الموضوعية في تناولهم للأحداث والموضوعات الرياضية التي تحدث في المجال الرياضي ووضع الأمور في نصابها الصحيح بما يضمن تقديم خدمة إعلامية متميزة تحظى بثقة وتأييد الجمهور[2].

10-7- نظرية الإستخدامات والإشباع:

هذه النظرية تنظر إلى العلاقة بين الإعلام الرياضي وجمهوره بشكل مختلف عن النظريات السابقة، ففي هذه النظرية الإعلام الرياضي هو الذي يحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل إن إستخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يتلقاها لأن إستخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يعرضها الإعلام الرياضي، لذا ترى هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية الرياضية لإشباع رغبات معينة لديه، ونظرية الإستخدامات والإشباع تنطلق من مفهوم شائع في علم الإتصال وهو مبدأ التعرض الإخباي وتفسيره أن الإنسان يعرض نفسه إختياريا لمصدر المعلومات الذي يلبي رغباته ويتفق وطريقته في التفكير[3].

[1] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 32

[2] خيري الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 33.

[3] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، مرجع سابق، ص 52.

10-8 نظرية الأنواع الصحفية:

الأنواع الصحفية هي صيغ تعبيرية، ببنية داخلية متماسكة ثابتة ومستمرة، فهي تقدم التفسير والتحليل للأحداث والظواهر وتطورها، هادفة لإيصال رسالة محددة إلى القارئ والمستمع والمشاهد، فتكون موجهة لذهنه ومشاعره وانفعالاته، بقصد إطلاعه على المعلومات والآراء ووجهات النظر تهدف إلى إيجاد قناعة لديه، وكذا فهم الواقع، ومن ثمة دفعه للسلوك بشكل متوافق مع هذه القناعة، ومع هذا الفهم[1].

تتألف المادة الإعلامية من عدد من العناصر تختلف كما ونوعا في التواجد وتتمثل العناصر في:

- موضوع هذه المادة الإعلامية.
- عناصر الوقائع والحقائق والمعلومات.
- عنصر التعليق.
- عنصر التحليل والتفسير والتعليل.
- عنصر الأسلوب (الألفاظ، التركيب، الجمل، مستوى التعبير، نوعية الأسلوب).
- عنصر العامل الذاتي (الموقف، الرؤية، الإستعاب، الإنطباعات).
- عنصر الحجم المخصص لنشر المادة أو الزمن المخصص لها في الإذاعة والتلفزيون.

هذه العناصر متوفرة بنسب متفاوتة في المادة الإعلامية فالعلاقة الكمية والنوعية فيما بينها هي التي تحسم هوية المادة الإعلامية، إن طغيان عنصر الواقع على المادة الإعلامية يعني (الخبر)، وكذا طغيان عنصر التعليق على المادة الإعلامية يدل على النوع الصحفي (التعليق)، فمن خلال نظرية الأنواع الصحفية، وظائفها، مهامها، بنيتها، إستخداماتها، والخلق والإبداع فيها.

11- أسباب ظهور وتطور الأنواع الصحفية:

- تنوع الواقع الموضوعي أي إتساع الرقعة وتنوعها والتي تعكس طبيعة الشرائح وأجزاء هذا الواقع.
- الشريحة الواسعة المقدمة على شكل مادة إعلامية.
- إختلاف وتنوع وتعدد المتطلبات والحاجات الإعلامية لدى الجماهير الواسعة واللامنسجمة.
- تنوع وظائف الوسيلة الإعلامية ومهامها وأهدافها.

[1] أديب خضور: **دراسات في الصحافة الرياضية، تغطية المباريات الرياضية صحفيا وإذاعيا وتلفزيونيا تحرير الأخبار الرياضية**، ص 82.

- نوع أساليب وطرق مخاطبة القارئ أو المستمع أو المشاهد (طرق التأثير عليه).

- مستوى التطور الثقافي العام لدى الجمهور واهتمامه، في ظل الظروف السائدة.

- مستوى التطور الإعلامي فب المجتمع.

12- العوامل المحددة لإستخدامات الأنواع الصحفية:

- الآنية: مدى إرتباط الموضوع بمجرى الأحداث.

- الفاعلية: تعني قدرة الأنواع الصحفية على التأثير، فالخبر يأثر من حيث الواقع، أما التحقيق فعلى نوعية التحليل، أما التعليق فعلى وضوح الرأي والحجج التي تؤكده.

- الشمولية: أي عمق وسعة معالجة الحدث وتختلف باختلاف النوع الصحفي المستعان به.

- الجمهور: سمات الجمهور الخاص أو الجمهور المستهدف من وراء هذا النوع الصحفي المستخدم في التأثير.

- الإستمرارية: الاستعانة بأكثر من نوع في معالجة حدث متطور أو ظاهرة متقدمة.

- خصوصية الوسيلة الإعلامية: المكتوبة، المسموعة، المرئية.

- وحدة وتكامل الأنواع الصحفية: كما تؤكد الممارسة الإعلامية الإبداعية وجد نموذج لعملية الخلق والإبداع في الأنواع الصحفية، إن منهجية الممارسة الصحفية وغاية مادتها، تؤكدان على ضرورة التخطيط في العمل الإعلامي، إستخدام العملية في إنتقاء المواضيع والواقعية، فالإبداع الصحفي يحترم في الغالب مراحل دالة للإبداع والمتمثلة في:

- إدراك شامل للواقع إذ ما يحدث لا يجري في فراغ، بل خلفية، وعليه لابد من المنظور العلمي الذي يمكن من ربط وفهم الأحداث.

- تحديد الموضوع وفقا لإعتبارات مستوى نضج الموضوع وأهميته وخصوصيته، وسياسة الوسيلة الإعلامية.

- معرفة أهداف النشر المبتغاة من خلال عرض وتقديم هذا الموضوع.

- وضع خطة فكرية لكيفية معالجة هذا الموضوع.

- الحصول على كل المعلومات الخاصة بالموضوع والإلمام بكل جوانبه، وإدراك مصادره المختلفة والمتنوعة.

- وضع معالجة الموضوع في صيغة صحفية مناسبة.

- تحديد مخطط تنسيقي لتحرير هذا النوع الصحفي المختار لمعالجة هذا النوع.

- الصياغة اللغوية لهذه الصيغة الصحفية.

- مراجعة وتنقيح هذه المادة الإعلامية.

- يمكن تقسيم الأنواع الصحفية المستخدمة إلى صنفين أساسين:

-أنواع صحفية إخبارية: الخبر القصير، والموضوع الإخباري (القصة الإخبارية)، التقرير، الرسالة الإخبارية، الحديث، التحقيق، .....

-أنواع صحفية ذات طابع فكري: التعليق، المقال، الدراسة، الصورة الصحفية، .....

12-1- تحرير الأخبار الرياضية:

ماهية الخبر: الخبر هو النوع الصحفي المستقل والمتميز الذي يقوم على أساس نقل الوقائع، إن نقل الواقعة (الحقيقة) هو الأساس الذي يقوم عليه الخبر، ولذلك يمكن القول أن الخبر هو أول تماس بين القارئ والواقع الموضوعي، كما أنه أول لقاء أو تعارف بين الحدث والقارئ.

تخضع عملية نقل الوقائع إلى سلسلة من القرارات والمراحل الهامة والأحكام التي يجب أن يتخذها الصحفي على ضوء سياسة المؤسسة الإعلامية، وما يناسب طبيعة الحدث واهتمام الجمهور، والأهمية الإخبارية الدلالية الذاتية لهذه الوقائع[1].

12-2- التقرير الرياضي:

تختلف الأنواع الصحفية وتتعدد وفقا لخواص معينة تخص كل نوع وتتعدد، منها إتساع وعمق الشريحة التي تعكسها وتنقلها من الواقع الموضوعي إلى المتلقي، ولذلك فإن الواقعية الواحدة يمكن أن تعالج إعلاميا من خلال الأنواع الصحفية، إن عامل الحسم والمميز في إستخدام هذا النوع الصحفي من دون الآخر في معالجة هذه الواقعة هو مدى إتساع وشمولية المعالجة.

فإذا ما إقتصرنا على تقديم الواقعة الجديدة والآنية إلى المتلقي بسرعة، وباستخدام المعلومات المتوفرة، وجعلنا هذه الواقعة تقدم نفسها إلى المتلقي، مؤكدين على جوهر ما حدث، فإن النوع الصحفي الذي يتلائم هو الخبر الصحفي، أما ما إذا أردنا أن ننقل المستقبل إلى مكان الحدث ونقدم له وصفا حيا، ونشرح له حقيقة الحدث، وكيف كان، ولماذا، وظروف حدوثه، والأشخاص المتسببين فيه، يكن ذلك من خلال أن يكون الصحفي شاهد عيان في موقع الحدث، وكوسيط بين الحدث والمتلقي، أي نستخدم التقرير الصحفي.

وعلى ضوع هذا فتعريف التقرير هو:

[1] أديب خضور: دراسات في الصحافة الرياضية، **تغطية المباريات الرياضية صحفيا وإذاعيا وتلفزيونيا تحرير الأخبار الرياضية**، ص 85-86.

التقرير الصحفي هو نوع صحفي إخباري مستقل ومتميز، يتوجه إلى ذهن وعواطف القارئ يتمتع بقدر من الموضوعية، لأنه يقدم الواقع والمعلومات الآنية والجديدة، ويضعها في سياقها العام، ويربطها بالقضايا الأساسية، كما يتمتع بقدر من الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات من رؤية الصحفي كشاهد عيان ووسيط، يستخدم الوصف الحي والإنطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع، لوصف أماكن وأزمنة وظروف حدوثها، والأشخاص الذين شاركوا في صنعها[1].

12-3- التحقيق الرياضي:

يعتبر التحقيق الرياضي واحدا من الأنواع الصحفية التي تتمتع بأهمية خاصة في الإعلام الرياضي، وتكمن هذه الأهمية لما يلي:

- إن تعقد الأحداث والظواهر الرياضية مما جعل الخبر عنها لا يفيها حقها لدس المستقبل للرسالة، كما يتبدى فيها التقصير في الدقة ومتابعة التطورات الحاصلة، كل هذه العوامل دفعت باتجاه إستخدام التحقيق الرياضي، باعتباره النوع الصحفي الأكثر مقدرة على معالجة الأحداث بتكامل وشمولية، وبدقة المحقق البوليسي، لما تعتبره الوسيلة الإعلامية مهما من الظواهر على الساحة الرياضية.

- تواجه الحياة الرياضية الكثير من المشاكل المختلفة والمعقدة، التي تبحث عن حلول مناسبة، كما تعرف بعض المواقف والمسائل والتحولات والقرارات والإجراءات التي تثير الجدل، وتحتاج بالتالي إلى كشف الملابسات، وتوضيح الأسباب، وتحليل الجوانب المختلفة، وتقديم المعلومات الخلفية الضرورية، باشتراك المسؤولين والمحللين في المعالجة، لأجل توضيح الغموض في هذه الأحداث أو تلك، والتوصل إلى حل المشاكل، وبهذا فإن الوسائل الإعلامية الرياضية المعاصرة تسعى للقيام بمهمة الكاشف والتحليل والبحث باستخدام التحقيق الصحفي لتقديم هذا المستوى الجيد من المعالجة.

- إن تنوع وغنى الحياة الرياضية، جعل التركيز على الحدث الرياضي الواسع من زاوية واحدة أمر صعب للغاية، الأمر الذي فرض الاستنجاد بمعطيات البحث ومناهجه في العلوم الأخرى، إلى فتح آفاق فكرية جديدة واسعة ومتنوعة وغنية أمام الإعلام الرياضي ومنه التحقيق الرياضي، النوع الصحفي الوحيد الذي يسمح بتقديم نظرة متعددة الأبعاد للحث الرياضي على أساس منهجي متكامل.

- تحولت الحياة الرياضية من حالتها البسيطة الأولى إلى التعقيد والنضج والتنوع، مما أفقد الواقعة بساطتها في التغطية وفرض نمط جديدا من التفكير والتغطية المناسبة، وأصبح المطلوب بحث وتحليل ودراسة وتفسير وتقويم الظواهر العامة التي تنظم داخل هذه الواقعة، والقوانين العامة لهذه الواقعة، فبذلك كان التحقيق الرياضي النوع الصحفي الأنسب والأقدر على التعمق في دراسة الواقعة ليصل إلى دراسة الظاهرة القانونية.

[1] حمزة عبد اللطيف: **مدخل في فن التحرير الصحفي**، دار الفكر العربي، الفصل 4، القاهرة، مصر، 1970، ص 96.

– إن تعدد النظرات والمناهج والأساليب في الساحة الرياضية ومن ثمة كان لابد من تغطية كل هذه التنوعات والآراء والمواقف ووجهات النظر، والنوع الصحفي الأنسب لكل هذا هو التحقيق الرياضي.

– إن التجارب الرياضية المشاهدة على الساحة أوجدت النجاح، مما أجبرنا على البحث عن أسباب هذا النجاح وتعميم خبرته، كما توجد الفشل، والتي يجب أن نستخلص أسبابه، ثم نعمم الخبرة المكتسبة، وللقيام بكل هذا لابد من التحقيق الرياضي كوسيلة صحفية متمكنة، ومعمقة التجربة.

– الرياضة تجلب لها شرائح واسعة من المتتبعين الأمر الذي يفرض على الوسيلة الإعلامية أن تغطي الحدث من كل الجوانب وتشبع كذلك من جهة أخرى الإختلاف في النظرات لدى هذه الشرائح المشاهدة، ولا يتأتى هذا إلا من خلال الإعلام الرياضي.

– يستفيد التحقيق الرياضي من خصائص الأنواع الصحفية الأخرى جميعها، فهي عناصر من التحقيق، فهو بذلك يحقق التأثير الشامل على المستقبل، كما يخاطب الذهن والعاطفة والإنفعلات في آن واحد، كما يتضمن العامل الذاتي والطابع الإنساني، وأسلوب العرض، الأمر الذي يمكنه من حشد إمكانات ضخمة، لا يمتلكها أي نوع صحفي آخر من أجل تحقيق أقوى تأثير ممكن.

ومنه فالتحقيق الرياضي هو نوع صحفي إخباري مستقل ومتميز، يستخدم لدراسة شريحة من الواقع الرياضي (حدث هام، واقعة متميزة، تطور محدد، ظاهرة معينة، مشكلة ما،..) دراسة معمقة وواسعة وشاملة، تنفذ من خلال العرض والشرح والتفسير والتحليل والحوار والإستنتاج إلى تقديم رؤية معمقة، تستجيب لغنى الحياة الرياضية وتعقدها، كما تستجيب لمتطلبات شرائح نوعية من المستقبلين[1].

12–4– التعليق الرياضي:

التعليق الرياضي هو نوع صحفي فكري، مستقل ومتميز، يهدف أساسا إلى تقديم رأي صحيح وواضح وحدد ومعلن، إزاء حدث رياضي هام يقدم الأدلة والحجج والبراهين والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي، محاولا بذلك تقديم مغزى ومعنى وقائع الحدث، وإيضاح علاقاته المترابطة، وسياق تطوره وأسبابه، وتقديمه بشكل متماسك عضويا وجعله يترسخ هكذا في ذهن المستقبل.

12–4–1– بنية التعليق الرياضي:

– البدء بتقديم الحدث الذي يثير الاهتمام، ويدور التعليق حوله.

– الإنتقال إلى إيضاح معنى ومغزى هذا الحدث، لأجل إثارة إهتمام المتلقي.

[1] أديب خضور: **دراسات في الصحافة الرياضية، تغطية المباريات الرياضية صحفيا وإذاعيا وتلفزيونيا تحرير الأخبار الرياضية**، ص 90-91.

- تقديم رأي صريح ومعلن ومباشر إزاء الحدث.

- الإنتقال إلى إيراد الأحداث والمشاهد والوقائع والأدلة التي تدعم هذا الرأي وتؤكد صحته، وتقنع المستقبل.

- نقل المتلقي من خلال صنع مخيلة الأحداث الرياضية وآثارها في ذهنه، وفي وسطه الذي يتلقى فيه الرسالة.

- صنع نفسية المتابعة المستمرة لدى المشاهد خلال متابعته للمباريات عند النقل الحي، من خلال التزويج ما بين المادة الكلامية (التعليق)، والمادة المصورة (اللقطات)، بتناسق كامل متوازن متأثر.

- نقل المشاهد إلى جو الملعب في جوه الحماسي والسيكولوجي العام التنافسي، مع الأخذ بعين الإعتبار الخصوصية التي يتواجد فيها المتلقي (البعد عن عين الحدث، الاهتمام بكل كبيرة وصغيرة، نقل مالا تتمكن الكاميرات من نقله)[1].

13- مفهوم الصحافة المكتوبة:

هي وسيلة من وسائل الإعلام تقوم بدور كبير داخل المجتمع وهي قوة مؤثرة تستمد قوتها من قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان، إنها الكلمة المؤثرة التي تصنع حياة الجماهير نفسيا واقتصاديا وفكريا، فهي مورد من موارد تغذية الأفراد بالمفيد والنافع من المعلومات من ناحية ومصدر ترفيه وتسلية من ناحية أخرى كما يعرفها **لزلي ستفتر**" أن تكتب مقابل أجر في شؤون أنت تجهلها" كما يعرفها **إيريك هودجتر** فيقول " إن الصحافة هي نقل المعلومات من هنا وهناك بدقة وسرعة وتبصر وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب من الأمور يبرز ببطئ حتى ولو يبرز فورا "[2]، كما إتخذ المفهوم الحديث للصحافة المكتوبة أبعادا جديدة وذلك مع تطور الممارسة ونمو الدراسات الصحفية، إذ لابد أن تلجأ إلى أكثر من مدخل واحد لتحديد هذا المفهوم وفي هذا المجال يمكن أن نرصد أربعة مداخل هي:

13-1- التعريف اللغوي: في معجم المصطلحات الإعلامية نستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر المعلومات والأخبار وتعني أيضا journalisme وهي علم فن إصدار الصحف من جرائد ومجلات ويشتمل على كتابة وتحرير المواد الصحفية وjournaliste بمعنى الصحفي وهو الذي يمتهن الصحافة، فكلمة صحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في نفس الوقت.

13-2- التعريف القانوني: ويقصد به التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات، وقانون الإعلام الجزائري لسنة 1990 يعرف الصحافة في المادة 15 كما يلي: تعتبر نشرية دورية في مفهوم هذا القانون كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة وتصنف إلى صنفين:

- الصحف الإخبارية.

[1] حمزة عبد اللطيف: **مدخل في فن التحرير الصحفي**، دار الفكر العربي، الفصل 4، القاهرة، مصر، 1970، ص 96.

[2] محمد حسين: **الصحافة نشأتها وتطورها (نظرة على واقع التحرير الصحفي)**، جامعة الأزهر، ط1، 1996، ص 15.

– النشريات الدورية المتخصصة.

وجاء في المادة 16: تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية التي تشكل مصدرا للإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية والموجهة إلى الجمهور.

ويعرف هذا القانون الصحافي في مادته 28: الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها واستغلالها وتقديمها خلال نشاطه الصحافي الذي يتخذه مهنته المنتظمة ومصدرا أساسيا لدخله[1].

14– الصفحة الرياضية في الصحيفة اليومية:

من المتعارف أن الصحافة المكتوبة بما فيها الصحف اليومية أو الأسبوعية العامة تعالج وتحوي أخبار ومعلومات في كل المجالات والتخصصات منها السياسية والثقافية والإقتصادية والدينية والرياضية وغيرها، وما يهمنا هنا هي تخصيص هذه الصحف العامة لصفحة أو صفحتين أو حتى ثلاث صفحات حسب عدد الأخبار المهمة عن المجال الرياضي، فهي تخصص لهذه الأخبار الرياضية كما سبق الذكر من صفحة إلى ثلاث أو أربع صفحات وهي تضم تعليقات ساخنة وأخبار طازجة عن الأحداث الرياضية وهي تتابع يوميا ما يجري في الساحة الرياضية سواءا داخليا أو خارجيا، وقد تم إيجاد هذه الصفحة أو الصفحات الرياضية في الجرائد العامة إستجابة لحاجة إعلامية موضوعية تتجسد في تزايد الاهتمام بالرياضة في المجتمع بشكل عام وفي أوساط الجمهور أو قراء تلك الجريدة بشكل خاص ومع مرور الوقت وتزايد الحاجة الإعلامية في المجال الرياضي أصبحت الصحيفة اليومية العامة تخصص قسما كاملا للرياضة يضم حتى أربع صفحات والقسم الرياضي ذو دوافع أدت إلى بروز الصفحة الرياضية وأصبحت ذات خصائص تميزها عن باقي الصفحات يمكن ذكر تلك الدوافع والخصائص كما يلي:

14–1– دوافع الصحف اليومية لتخصيص صفحة رياضية يومية[2]:

14–1–1 زيادة توزيع الصحف:

نظرا لما تشهده الرياضة في إقبال واسع من طرف جمهور المتتبعين خاصة الشباب منهم أدى إلى زيادة الرغبة في الإطلاع على معلومات تخص فريقهم أو ناديهم إلى شراء الصحيفة وتلبية وإشباع الحاجة إلى المعرفة وهذا دافع يحفز الصحيفة على تخصيص مكان خاص في الصحيفة للمجال الرياضي لكسب قراء جدد في المجال الرياضي.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد14، قانون رقم07/90، المؤرخ في 03 أفريل 1990، المتعلق بالإعلام.

[2] داودان يمينة: **الإتصال الصحافة والإعلام الرياضي، رسالة ماجستير في التربية البدنية والرياضية**، 2004/2003، ص 39.

14-1-2- ربط القارئ بالصحيفة:

إن تخصيص صفحة رياضية في الصحيفة لا يزيد قراء الجريدة للصفحة الرياضية فقط بل يجعله في علاقة دائمة مع الجريدة تدفعه شيئا فشيئا إلى التعلق بالصحيفة ويصبح من قراءها الدائمين. وهذا يدفعه إلى قراءة باقي الصفحات الأخرى ومعظم المقالات والمواضيع المنشورة إن لم نقل كلها فتصبح جريدته المفضلة التي تزوده بالمعلومات اللازمة في كل المجالات التي هو بحاجة إلى جديدها.

14-1-3- تحقيق ربح أكثر وتأثير أقوى:

كلما زاد إقبال قراء الصحيفة كلما زادت شهرتها وهذا يزيد من نسبة توافد أصحاب الإعلانات عليها لتسويق منتوجاتهم وهذا يدفع بالجريدة نحو الغنى وإدخال مبالغ طائلة وراء الإشهار، وإقبال القراء وتزايدهم على الصفحة الرياضية يزيد من توزيعها وانتشار إسم الصحيفة يزيد من نسبة أرباحها كما أنها تصبح ذات تأثير قوي على جمهورها خاصة إذا كانت تصل إليه بشكل منتظم وإطلاعه عليها بطريقة منتظمة تجعل تأثيرها عليه قويا.

14-1-4- تحقيق وتنفيذ سياستها العامة:

كل صحيفة يومية تسعى إلى تحقيق سياسة خاصة بها في كافة المجالات وهي متمثلة في المنطلقات والأسس التي تقوم عليها وينطلق منها نشاط الصحيفة وكذلك الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الصفحة الرياضية تمكن الصحيفة اليومية من التواجد على الساحة الرياضية تماما مثل تواجدها على الساحة السياسية والإقتصادية والثقافية وغيرها وبالتالي تستطيع أن تكون فاعلة ومؤثرة في الحياة الرياضية[1].

15- أهداف ووظائف الصحافة الرياضية:

ليست أهداف ووظائف الصحافة الرياضية بعيدة عن الصحافة العامة ومختلفة عليها فيما تقوم به من نفس الوظائف وترمي إلى نفس الأهداف ولكن في مجال أكثر تخصص وبطرق تتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف. ويمكن عرض أهداف ووظائف الصحافة الرياضية كالتالي:

15-1- أهداف الصحافة الرياضية:

لقد وضعت الصحافة المكتوبة نصب أعينها تحقيق عدة أهداف يمكن تلخيصها حسب ما أشار إليها الدكتور خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم في النقاط التالية[2].

1- الإخبار والإعلام حيث تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار اللازمة لها لتكون حكمها على الموضوعات العامة.

[1] داودان يمينة: نفس المرجع السابق، ص 40.

[2] خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم: مرجع سابق، ص 103-104.

2- التعليق على الأنباء الرياضية.

3- تعكس أراء الآخرين في الموضوعات والأحداث الرياضية والتعليق عليها من خلال عرض أراء ووجهات نظرهم.

4- التغطية الكاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية.

5- التعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين.

6- توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية.

7- التعريف بالقواعد المختلفة للألعاب الرياضية.

8- توعية وتثقيف الجماهير رياضيا.

9- التوجيه والإرشاد للأفراد والنوادي والهيئات والإتحادات الرياضية والجهات الحكومية والأهلية.

ويضيفان أنه كي تحقق الصحافة الرياضية أغراضها يجب أن تتميز ببعض الصفات منها:

1- حسن إختيار أفراد القسم الرياضي مما تتوفر فيهم صفات الصحفي الرياضي الناجح.

2- أن يكون المخبر أو الناقد أو المحرر الرياضي في الماضي رياضي ويفضل أن يكون من خريجي كليات التربية الرياضية وعلى دراية بالملاعب والشؤون الرياضية وقوانين الألعاب والروح الرياضية وتقاليدها، فالصحفي الرياضي يحس بإحساس الرياضيين بصفة خاصة والجمهور الرياضي بصفة عامة.

3- تحري الصدق وعدم التسرع في كتابة الأخبار الرياضية.

4- أن يكون الصحفي الرياضي موضوعيا فيما يكتب وأن يصب كلامه عن الموضوع نفسه لغرض الوقاية والعلاج وتحقيق التقدم في مختلف الميادين الرياضية وعليه ألا يتأثر بآرائه وميوله واتجاهاته الشخصية.

5- أن يقدر أهمية وخطورة رسالة الصحافة والمهمة التي يقوم بها.

6- مساعدة القارئ على فهم دلالة الأخبار الرياضية وإدراك ما وراء هذه الأخبار.

7- مساعدة الصحيفة نفسها على الإقتناع بالأخبار الرياضية بحيث تتماشى هذه الأخبار مع سياسة الصحيفة.

8- العمل على نشر وعي صحفي رياضي في المجتمع وخاصة عن طريق نشر التعليقات التي تقيد القارئ والصحيفة في آن واحد.

ومن هنا يمكن لنا أن نستشف أن معظم أهداف الصحافة الرياضية ذات دلالة تربوية تقويمية لجمهور القراء بدءا من الإخبار والإعلام إلى نشر السلوك الرياضي والروح الرياضية والتعريف بالفوائد الكامنة وراء ممارسة الرياضة إلى تثقيف وتوعية وإرشاد وتوجيه الجمهور الرياضي وصولا إلى الشروط التي وجب التقيد بها، سواء للصحفي الرياضي أو الصحافة الرياضية ككل سواء في الصحف المتخصصة أو غير المتخصصة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الرسالة النبيلة التي تسعى لنشرها الصحافة الرياضية.

15-2- وظائف الصحافة الرياضية:

إن وظائف الصحافة المكتوبة تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر ومن زمن إلى زمن آخر وعلى ضوء هذا يمكن تحديد بعض وظائف الصحافة الرياضية كما يلي:

15-2-1- الإخبار والإعلام:

ويتم الإخبار والإعلام من خلال تغطية الأحداث الرياضية بشكل دقيق وصحيح وشامل بما يعطيها معناها الحقيقي، وأن تقدم الصحافة في نفس الوقت دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية، ومن المبادئ الهامة في الخبر الموضوعية وعدم خلطه بالرأي حتى لا تتحول عملية تغطية الأحداث الرياضية إلى عملية لنشر أنصاف الحقائق والافتراءات.

15-2-2- الشرح والتفسير والتحليل:

إن الدور الذي يلعبه الشرح والتفسير والتحليل هو إعطاء مدلول واضح للمعلومات والاخبار المقدمة للقراء وإزالة الغموض ومساعدتهم على فهم وإدراك وتكوين وجهة نظر أو رؤية حول الموضوع وهذا من خلال وضع هذه الأحداث أو تلك الموضوعات الرياضية في البناء العام للأحداث وباستخدام أشكال صحفية مختلفة.

15-2-3- النقد والتعليق وطرح الرأي:

تتعلق هذه الوظيفة بمقدار ما تتمتع به الصحافة الرياضية من الحرية والمجال المفسوح من أجل القدرة على النقد والتعليق على المواقف والموضوعات والأحداث الموجودة في الساحة الرياضية بطريقة تعكس مختلف الإتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في المجتمع وإبداء الرأي لا يعني صحة أو خطأ الرأي المعاكس.

15-2-4- تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي:

يمكن أن يحدث التكامل والترابط والتماسك بين أفراد المجتمع الرياضي من خلال الصحافة الرياضية ومن خلال حبهم للإنتماء إلى المجال الرياضي ورغبتهم بالنهوض به والإرتقاء به إلى أعلى المستويات.

15-2-5- نقل التراث الرياضي من جيل لآخر:

تكون هذه المهمة من خلال التعريف بالأبطال والنجوم الرياضيين الذين أثرو في المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.

15-2-6- التوثيق والتاريخ:

تعتبر الصحافة الرياضية موثق يقوم بجمع الأحداث الرياضية اليومية وتوثيقها في صحيفة يومية تجمع كل الأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة والمتتابعة مما يجعلها مصدر يمكن التزود بالمعلومات الرياضية منه في أي وقت.

15-2-7- التسلية والترويح والترفيه:

تقوم الصحافة الرياضية بهذه الوظيفة من خلال التخفيف على القراء من أثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية من خلال نشر القصص الرياضية والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز ونشر الصور الرياضية الطريفة والرسوم الكاريكاتورية الساخرة[1].

16- أهمية الصحف الرياضية في إستثمار أوقات الفراغ والترويح:

يمكن أن نوضح الوظائف أو الأهداف التي تسعى الصحف الرياضية لإنجازها، ولعل من أهم هذه الوظائف والأهداف ما يلي:

- الإعلام والإخبار: وذلك من خلال تقديمها للقراء الموضوعات التي تثير إهتماماتهم، وإعلامهم بكل ما يدور من أحداث ترتبط بمجتمعهم المحلي أو الدولي.

- النقد والتعليق وإبداء الرأي في الأحداث المعاصرة: وذلك يكون راجعا إلى الحرية والتي تعد إحدى حقوق الإنسان والمكفولة لكل من العاملين في هذا المجال والمواطنين، ومن ثم فإن حرية الصحافة تتيح فرص مناقشة كافة القضايا أو الموضوعات التي يعاصرها المجتمع المحلي أو الدولي، والتعليق على أحداثها وتقديم نقد موضوعي لها بعد دراستها ومناقشة كل أبعادها، ومن ثم إبداء الرأي في هذه الأحداث.

- الإرشاد والتوجيه: وذلك من خلال تقديم العديد من النصائح والمعرفة العلمية للقراء، مما تتيح لهم الفرصة للإستفادة من ذلك في حياتهم العلمية، والتأثير في معتقداتهم واتجاهاتهم وتنمية ميولهم واهتماماتهم، ومن ثم تكوين رأي عام إيجابي نحو القضايا والموضوعات والأحداث المعاصرة في المجتمع المحلي والدولي.

[1] خيري الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم: **نفس المرجع السابق**، ص 107.

ومنه نستنتج أن دور الصحف الرياضية تكون محصلته تثقيف القراء واستمتاعهم بأوقات فراغهم من خلال متابعة كل ما يقدم في الصحف الرياضية من أنواع المعرفة التي تشمل جميع المجالات الحياتية، وذلك من خلال تنوع أبوابها أو مقالاتها أو موضوعاتها[1].

17- ثورة الصحف الرياضية الجزائرية:

يعود تاريخ الصحافة الجزائرية إلى أكثر من 40 سنة ويرى الصحافي إلياس فضيل عضو هيئة تحرير مطبوعة " الكرة" يقول أن المزاج الجزائري بالإضافة إلى المواعيد الرياضية الكبرى ساهما في دفع صحفنا إلى الأمام، فاحتضان الجزائر لألعاب البحر الأبيض المتوسط كان دفعة قوية، وإنتصار المنتخب الجزائري على نظيره الألماني في كأس العالم سنة 1982 كان دفعة أخرى، وهكذا مثلت النتائج الجيدة والمواعيد الكبرى جرعات أكسجين للصحافة الجزائرية، وهكذا ولدت صحف" الهداف" الناطقة بالفرنسية و "المنتخب" الناطقة بالعربية والتي وصل سحبها إلى رقم 100 ألف نسخة وهكذا "الوحدة الرياضية" وهي ملحق لمجلة "الوحدة" ذات الطابع السياسي[2].

وكان هذا قبل إطلاق حرية التعبير في الجزائر وفتح مجال إنشاء الصحف الخاصة بنهاية الثمانينات، أين إنطلقت من الصحف الرياضية لعل أشهرها هي "صدى الملاعب" التي أدارها آنذاك الشاعر عز الدين ميهوبي، التي إتسمت بالمزج بين الخبر الرياضي والتعليق الطريف، وفي سنة 1993 أسست أسبوعية "كومبيتيسيون" أي "المنافسة" الناطقة بالفرنسية، وهي الصحيفة الأقدم عمرا في الميدان الرياضي، ثم تلتها العديد من الصحف "الهداف"، "الهداف- ويك أند"، "بيتور"، "قول"، "بلانيت سبور".....، لكن الأمر أخذ منعرجا حاسما قبل فترة إذ صارت السوق الإعلامية الرياضية "تفرخ" العناوين بشكل كبير، ومعها تحول الإعلام الرياضي من نوع إعلامي إلى ظاهرة تستحق الدرس في ظل أرقام سحبه التي تخطت أحيانا الصحف السياسية.

ولم يرى العربي محمودي، رئيس القسم الرياضي بصحيفة "الشروق" وممثل الصحافيين باللجنة الأولمبية الجزائرية، أن الإقبال الكبير الذي تسجله الصحف الرياضية يرجع إلى عاملين أساسيين "فمن جهة هناك العامل التاريخي حيث تسببت الأزمة السياسية التي مر بها البلد في فرار الناس من أخبار القتل والذبح إلى أخبار الرياضة التي ولدت أبطالا أولمبيين كنور الدين مرسلي وحسيبة بولمرقة وحسين سلطاني الذين ظهرو أواسط التسعينات في عز أزمة الدم، ومن جهة هناك عامل إعلامي أي تراجع الخبر السياسي عن صدارة مانشيتات الصحف، بفعل تعافي البلد ما جعل الخبر الرياضي يتقدم لريادة القاطرة".

ويضيف الصحافي وسيم بن عروة إلى ذات العوامل حقيقة أن "نسبة 75 بالمائة من الشعب الجزائري هم دون سن 35 سنة، ما يشكل مزاجا إعلاميا حيويا"، كما ينبه إلى أنه "يمكن الإشارة إلى خلفية ثانية للموضوع، تتعلق بالأهمية

[1] حسن احمد الشافعي: **الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر**، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 96.

[2] http://asharqalawsat.com

الكبيرة للخير الرياضي في العالم كله، ما يجعل المزاج الجزائري متوافقا مع نظيره العالمي، ناهيك عن كثرة المشاركات الجزائرية في المنافسات الدولية".

أما سر النجاح اللافت فيلخصه الأستاذ الجامعي سيد أحمد فلاق، الذي يشتغل صحافيا رياضيا بذات الحين، بالحديث عن الأساليب التسويق التي تتخذها الصحف أما "التركيز على أخبار ناد بعينه" أو على "أخبار منطقة بحد ذاتها" ويشرح الأمر عمليا بالقول "أن صحيفة "الهداف" مثلا تركز على أخبار نادي مولودية الجزائر بفعل كثرة أنصاره الذين يعدون بمئات الآلاف، ما يجعل رقم سحبها يقفز إلى رقم 220 ألف نسخة حسب تصريح هيئة تحريرها، أما الأسلوب الثاني أي التركيز على أخبار منطقة بحد ذاتها فذاك هو أسلوب صحيفة الشباك التي تهتم بأخبار منطقة الوسط، ما يجعل خطها التحريري واضحا وكذا خطة إنتشارها".

أما عن الأرباح التي تحققها الصحف الرياضية فإن العربي محمودي يشرح بباسطة ل "الشرق الأوسط" قائلا "يجب أن نضع بعين الإعتبار أن غالبية هذه الصحف ذات طابع أسبوعي، وكذلك معدل سعر طباعتها هو 8 دنانير جزائرية بينما سعر بيعها هو 20 دينارا، ورغم الرواج الذي تحققه الصحف فإن الأمر لا يخلو من مخاطر حقيقية، يجملها الصحافي ياسين بن لمنور، رئيس أسبوعية المحقق، بالقول "إن المشكلة الأساسية هي أن الرواج الكبير قد دفعت ثمنه الرياضة الجزائرية، لأن أصحاب القرار صارو يخشون سطوة بعض الصحف القادرة على تغيير مزاج الأنصار، وبالتالي هم يتخذون قرارات حسب طلب الصحف لا حسب المصلحة الرياضية الصرفة، لكن هذا ليس سوى أخف الضررين، إذ أن الضرر الكبير ذو أثر إجتماعي، وصارت الصحف ذات طابع شعبي لغويا ومهنيا، وهذا ما دفع بالصحف إلى تحويل كلام الأنصار إلى مانشيتات يشكل بعضها دعوة للجريمة، كالمانشيت الذي يقول "بين المولودية والحراش مايفريها غير الكلاش" أي بين نادي المولودية ونادي الحراش، لا يحكمها إلا الرشاش"، فهذا النمط من العناوين لا يصلح لا يصلح عنوانا إفتتاحيا لصحيفة تحترم نفسها". وليت الأمر توقف عند ذلك، فسيد أحمد فلاق يضيف بعدا آخر للموضوع، "لأن الحرص على السبق، دفع بعض الصحف إلى كتابة حوارات مختلفة، وتصريحات غير ذات مصدر، كما يكيف قانونا في شكل جريمة مهنية وأخلاقية عقوبتها السجن".

وفيما تواصل الصحف الرياضية الجزائرية تدوير عداد أرباحها، فإن عداد أخطائها المهنية لا يتوقف عن الدوران هو الآخر، لتتحول هكذا من رقيب ناجح على الحياة الرياضية إلى لاعب سيئ الطباع[1]

[1] http://asharqalawsat.com

خلاصة الفصل:

إن الإعلام الرياضي يحتل المكانة التي تحتلها الرياضة في المجتمع، حيث أصبح يعد عنصرا هاما من العناصر الأساسية المكونة للمجتمع المعاصر، كما أنه يلعب دورا أساسيا من خلال تغطيته للأحداث الرياضية وإعلام الجمهور بكل ما يدور من أحداث على المستويين المحلي والدولي وتوعيته بالثقافة المرتبطة بمجال الرياضة، لإعتماده على عدة نظريات يمكن من خلالها التأثير في القارئ، ولكي يكون هذا الإعلام هادف يجب أن يحقق لجمهوره عدة متطلبات بتزويده بالأخبار الآنية والمعلومات والمعارف الرياضية والقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب الرياضية.

أما الصحف الرياضية فيمكن حصر دورها في تثقيف القراء بتزويدهم بالمعرفة الرياضية وبالتالي زيادة دافعيتهم لممارسة جميع أوجه النشاط الرياضي، وذلك من خلال ما تنشره في مقالاتها وموضوعاتها.

لكن الصحف الرياضية الجزائرية والتي يعود تاريخ ظهورها إلى أكثر من 40 سنة وذلك لعدة أسباب منها ظروف الحياة الرياضية التي كانت سائدة في الجزائر من إنتصارات وأفراح ومواعيد رياضية كبرى ساهمت هي الأخرى في صدور عدة صحف رياضية، هذه الأخيرة التي لم تكن في المستوى المرجو منها بسبب أخطائها الفادحة.

الفصل الثاني

الثقافة البدنية والرياضية

تمهيد:

تعتبر الرياضة جزءا لا يتجزأ من الثقافة، وأصبحت الحياة الرياضية جزءا من الحياة، وأصبح النشاط الرياضي ضرورة للإعداد الفكري والتربوي والفني والثقافي، ولقد ظهرت عدة دراسات تستخدم مصطلح الثقافة البدنية كمرادف أو كبديل للتربية البدنية، وتعتبر هذه الثقافة البدنية جزءا متمما لكل ثقافة حقيقية للإنسان بكليته كوحدة هو المعني بالثقافة ومنه فإن أي تعريف للثقافة لا يشير إلى الجانب الجسماني أو البدني من الإنسان فهو مفهوم خاطئ.

إن عملية التثقيف تتم بوسائل متعددة ومختلفة نجد منها وسائل الإعلام، ويمكن أم يحدث هذا في الجانب الاجتماعي للفرد، سواءا أكان ذلك بشكل عفوي أو بشكل مبرمج ومقصود، والمادة الإعلامية بركنيها الإخباري والتثقيفي تساهم في بلورة الأفكار وتشكيل إتجاهات ووجهات نظر سواء عن قصد أو عن غير قصد لأن التثقيف العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد.

وعملية التثقيف في الميدان الرياضي تكمن في تنمية مكونات الثقافة المرتبطة بهذا المجال بغرض محو الأمية وبالتالي تكوين بنية معرفية لدى أفراد المجتمع، إضافة إلى تكوين إتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة سواء كانت تنافسية أو ترفيهية.

1- مفهوم الثقافة:

للبيئة أبعادها المتعددة في مفهومها الشامل، فتكون بيئة إجتماعية إذا دخلت في السياج التاريخي الذي يصفه الإنسان، بيئة صناعية إذا ما تغلبت الصناعة على غيرها من أنشطة الحياة المختلفة في مجتمع ما، وبيئة ثقافية إذا ما غلب الطابع الثقافي الإبداعي من فنون وآداب وتكنولوجيا، وهي بالتالي تتأثر ببيئات أخرى سواء كانت بيئات جغرافية أو مناخية أو بشرية أو إقتصادية، تكون البيئة في أشكالها ومكوناتها المختلفة تمثل إلهاما للإبداع، فإنها في مجال الثقافة لها دور مهم ومؤثر فمنذ زمن طويل يدور حوار أو جدل حول مفهوم الثقافة أو تعريف الثقافة، ما هي الثقافة؟ وما هو مفهومها؟ الحقيقة أن هناك عشرات وقد تصل إلى مئات التعريفات حول معنى أو مفهوم الثقافة، غالبيتها مقصورة على المفاهيم الإبداعية، بينما هناك تعريفات أو مفاهيم شاملة تميل إلى توسيع هذا المفهوم حتى أوسع إطار ممكن بحيث يدخل ضمن هذا المفهوم سلسلة من العادات والتقاليد والقيم والفنون والموروثات الشعبية، واللغة والمعتقدات أو الإبتكارات الإبداعية والنظم، وغيرها من طرائق المعيشة المختلفة التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية[1].

ويلاحظ أن مفهوم الثقافة بوجه عام يشتمل على كل النماذج السلوكية والبشرية التي تكتسب إجتماعيا ككل أعضاء المجتمع البشري عن طريق الرموز.

ومن ثم يمكن القول أن الثقافة تتضمن كل ما يمكن أن تحققه المجتمعات البشرية ويشمل ذلك اللغة، الدين، الصناعة، الفن، العلم، القانون، والأخلاق[2].

ويتضح لنا مما سبق أن مفهوم الثقافة بوجه عام يتضمن في إطاره مختلف مصادر المعرفة الإنسانية.

2- خصائص الثقافة:

2-1- تميز واستقلال الثقافة:

المقصود بذلك أن عناصر الثقافة يكتسبها الإنسان بواسطة التعلم من المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك على إعتبار أنها التراث الاجتماعي الذي يتراكم على مر العصور، بحيث يشكل تقاليد متوازنة[3].

2-2- الإستمرار:

تعتبر فكرة إستمرار الثقافة فكرة أساسية في نظرية إدوارد تايلور، فالعناصر والملامح الثقافية لها قدرة هائلة على الإنتقال من جيل لجيل لعدة قرون، ورغم تعاقب الأحداث فإن كثيرا من هذه الملامح التي تمثل العادات والأفكار

[1] محسن محمد حمص: **المرشد في تدريس التربية الرياضية**، ب-ت، القاهرة، مصر، دون سنة، ص 53-54.

[2] مسعد عويس: **الثقافة البدنية للطفل**، دار الفكر المعاصر، القاهرة، مصر، 1979، ص 64.

[3] مالك بن نبي-ترجمة عبد الصبور شاهين: **مشكلة الثقافة**، دار الفكر، الطبعة4، الجزائر، 1985، ص 19.

والعقائد والخرافات والأساطير.....تحتفظ بكيانها ووجودها لعدة أجيال وأن من المجتمع بعض التغير المفاجئ أو التدريجي، فإن كثيرا من العناصر الثقافية تستمر في البقاء محتفظة بصورتها القديمة الأصلية ومتحدية كل تغيير أو تبديل[1].

2-3- الثقافة سلوك مكتسب:

وهذا يعني أن مفهوم الثقافة يشير إلى الخصائص السلوكية التي إكتسبها الإنسان عن طريق التعلم في جماعته، فالإنسان يعتمد إلى حد كبير على الوراثة الثقافية فهو خلال حياته يحصل على المعلومات الجديدة تدريجيا من الوسط الاجتماعي، لتوجه سلوكه فيما بعد، وخلال المراحل المختلفة من عمره، حيث يكتسب سمات ثقافية بواسطة التعلم أو التلقين الذي يعني إنتقال المعلومات والتجارب بواسطة الإتصال بالآخرين.

يكتسب الطفل الثقافة من المجتمع الذي نشأ فيه، إلى أن أصبح من خلال مراحل نموه جزءا لا يتجزأ من شخصيته، بعد أن كانت عند ولادته خارجة عنه، فهي تحرك سلوك الفرد وتوجهه دون أن يشعر هو بذلك[2].

2-4- الثقافة فوق عضويته:

وهذا يعني أن الثقافة تستمر بعد أجيال عديدة مما يؤكد أن مضمونها هو نتاج المجتمع الإنساني، أكثر من كونه نتاجا بيولوجيا، فالتطور الثقافي كما يدعي "دافيد بيدني" وغيره من علماء الأنثروبولوجيا مرتبطا بالبناء العضوي للإنسان، والثقافة تبدو فوق عضويته من حيث كونها كامنة في الشعور السيكولوجي للإنسان فقدرة الإنسان على أعلى إختراع واستخدامه للرموز يسمح له بالإبتكار واكتساب أشكال جديدة للحياة دون أن يكون هناك أدنى تغير أو تحويل بنائه الذاتي[3].

2-5- التراكم والإنتقال:

إذ يمكن للثقافة أن تنتقل من جيل لآخر، وبهذا تعتبر ذات صفة تراكمية ويمكن للفرد أن ينمو على حصيلة الأجيال السابقة، فهو ليس في حاجة أن يبدأ من جديد في كل جيل، كما نجد كثيرا من مظاهر الثقافة قد تراكمت وبطرق مختلفة وخير مثال على ذلك العناصر التكنولوجية والتغيرات التي تطرأ على خصائصها ووظائفها[4].

---

[1] تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، الطبعة2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 324

[2] تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، الطبعة2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 324

[3] محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة3، الجزائر، 1980، ص 40.

[4] محسن محمد حمص: **المرشد في التدريس التربية الرياضية**، مرجع سابق، ص 55.

2-6- التعقيد والتركيب:

لقد أشار إلى هذه الخاصية التركيبية عدد كبير من علماء الأنثروبولوجيا في التعريفات التي قدموها للثقافة بدءا من التعريف الكلاسيكي الذي صاغه "إدوارد تايلور" الذي يشير مفهوم الثقافة إلى النتاج المتراكم للإبداع الإنساني، ونظرا لتراكم العناصر الثقافية وتعقدها فإن الإنسان لا يستطيع أن يحيط بكل العناصر الثقافية السائدة في مجتمعه.

ولا شك أن انتقال العناصر الثقافية بين المجتمعات والجماعات عن طريق الإستمارة قد لعب دورا أساسيا في تحقيق التراكم، ومن ثم تعقد الثقافة ويرى "ألف لينتون" بأن الثقافة كل معقد إلى أبعد حدود التعقيد، وذلك نظرا لإشتمالها على عدد كبير جدا من الملامح والسمات والعناصر التي حاولت بعض التعريفات أن تذكر جانبا منها، كما هو الحال في تعريف تايلور مثلا، ويرجع هذا التعقيد إلى حد كبير إلى تراكم التراث الاجتماعي خلال عصور طويلة من الزمن، وكذلك إلى إستعارة كثير من السمات الثقافية من خارج المجتمع، وهذا التعقيد معناه أن الفرد لن يستطيع أن يكتسب مختلف عناصر الثقافة السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه، كما يعني أيضا أن علماء الاجتماع الأنثروبولوجيا لن يتمكنوا مهما بذلوا من جهود أن يسجلوا كل مظاهر وسمات أية ثقافة من الثقافات التي يدرسها الواحد منهم، مهما بلغت من البساطة وهذه قضية هامة يأخذها العلماء دائما في الإعتبار عندما يباشرون أبحاثهم الميدانية[1].

2-7- التوافق والتكيف:

لا شك أن الكائن الحي يكون طبيعيا ولينا جدا عند ولادته ويمكن أن ينمو وفق عدة إتجاهات، ويتوقف ذلك التركيب أو الوضع الثقافي وكل مجتمع يتبنى أنماطا ثقافية معينة.

ومن ثم تصبح هذه الأنماط كمعيار للتنشئة الاجتماعية التي يربي أعضاء المجتمع وفقا لها حيث تتشكل شخصية الطفل تحت تأثير التنشئة الاجتماعية في بيئة ثقافية معينة.

وعن طريق هذه العملية يصل التوافق الاجتماعي إلى الطفل، وعلى أعضاء المجتمع أن يتماثلو لهذا الوفاق حيث يبدأ الفرد في التوافق في مرحلة مبكرة من العمر، وبالممارسة يزداد توافقه مع مختلف جوانب الحياة في المجتمع، بحيث تصبح أكثر سهولة ويسرا وهذا بفضل "التوافق الثقافي"[2].

[1] تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، مرجع سابق، ص 325.

[2] محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، مرجع سابق، ص 42.

2-8- الذيوع والإنتشار:

من خصائص الثقافة إنتشار عناصرها وسماتها داخل المجتمع الواحد، أو بين عدد من المجتمعات، ويعرف الإنتشار الثقافي بأنه العملية التي ينشر بواسطتها العنصر الثقافي من فرد أو جماعة أو مجتمع آخر ويفسر "هوبل" الإنتشار الثقافي بأنه عملية في ديناميكيات الثقافة تنتشر فيها العناصر أو المركبات الثقافية من مجتمع إلى آخر[1].

وتتم عملية الإنتشار بواسطة محركات أو وسائل كالتجارة والحروب والآداب وتبادل الآثار العلمية والجامعات ووسائل الإتصال الفكرية إلى غير ذلك من الوسائل التي تنتقل بها العناصر أو الأنماط الثقافية داخل المجتمع الواحد أو مجتمع إلى آخر.

2-9- الثبات والتغير:

من خصائص الثقافة أنها ثابتة ولكنها متغيرة، والواقع أن خاصية من هاتين الخاصيتين تستلزم منطقيا الخاصية الأخرى، وذلك لأن التغير لا يمكن أن يقاس إلا في مقابل العناصر التي تعد ثابتة نسبيا، كما لا يمكن قياس الثبات إلا في مقابل تلك العناصر التي تتغير بسرعة أكبر خاصة تلك الثقافات الخاصة بالبلدان الصناعية الغربية أكثر مرونة من غيرها.

ويمكن أن تتوافق مع التغير السريع دون أن تصاب بالتحلل، لأن التكنولوجيا تتغير بشكل سريع في تغيير القيم ولذلك فلا القيم ولا التكنولوجيا تظل ثابتة، وجميع الانثروبولوجيين وعلماء الاجتماع يؤكدون على تحول الثقافة بشكل أساسي[2].

2-10- التكامل:

يؤكد علماء الثقافة أن خاصية التكامل الثقافي بمعنى أن العناصر الثقافية تؤلف فيما بينها كلا متكاملا متناسقا لأنها تشكل أنساقا متكاملة ومتجانسة لأنها تميل لأن تشكل كلا متكاملا، لكن ليس تكامل تام أو مطلق، إن هناك دائما تغيرات تمس مختلف نواحي الثقافة، بل أن التكامل الثقافي لا يكون واضحا في الثقافة المركبة غير المتجانسة حيث تكون العناصر الثقافية في تغير مستمر[3].

---

[1] محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، مرجع سابق، ص 42.

[2] مسعد عويس: **الثقافة البدنية للطفل، دار الفكر المعاصر، القاهرة**، مصر، 1979، ص 66.

[3] محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، مرجع سابق، ص 43.

2-11- الخاصية الاجتماعية:

من دراستنا لأية جماعة إنسانية، نلاحظ بعض أعضائها يقتسمون توقعات معينة ذات صفة معيارية، تؤكد الخاصية الاجتماعية للثقافة، هذه التوقعات ليست إلا نتاجا للتفاعل الاجتماعي، ويتخذ السلوك شكلا معينا للأنشطة الخاصة بالجماعة، إن لكل جماعة ثقافتها المكونة لهذه التوقعات المعيارية كما أن هناك تفاوت كبير بين المثل العليا وبين التطبيق، إذ أن هذه الصفة المثالية تميز العادة الجماعية عن العادة الفردية التي لا تحوي أي مضمون مثالي وهكذا يرى "ترالف لنتون" أنها تحتل مكانا في عقول الأفراد ولا تجد تعبيرا عن نفسها إلا عن طريقهم وبصفتهم كأعضاء في المجتمع[1].

3- وظائف الثقافة:

3-1- الثقافة وسيلة للتماسك الاجتماعي:

حيث توحد الثقافة من خلال عمومياتها أو خصوصياتها مفاهيم الناس وأفكارهم وأنظمتهم، فأعضاء المجتمع مشتركون في الكثير من العادات والقيم والآمال والطموحات، ويشتركون في أساليب المعيشة مما يساعدهم على تكوين بنية إجتماعية متماسكة، وبذلك فهي تنمي لدى للأفراد الشعور بالولاء والإنتماء[2].

3-2- الثقافة تسهل عمليات التفاعل والتواصل بين الناس من خلال رموزها وبفعل ما تقننه من نظم وقوانين تيسر التعامل والتكيف بين أفراد المجتمع.

3-3- الثقافة تكسب الأفراد إتجاهات السلوك العام باعتباره عضوا في مجتمع يتميز بسمة دينية أو إجتماعية أو خلقية معينة مثل عضوية الفرد في مجتمع إسلامي أو مسيحي.....الخ.

3-4- الثقافة تشبع حاجات الناس وتزودهم بالآليات التي تمكنهم من الحصول على متطلباتهم اليومية، والتصدي إلى مشكلاتهم الحياتية من خلال التكيف مع الحياة، وتلعب التربية دورا مهما في هذا الإطار.

3-5- الثقافة تقدم للفرد تفسيرات مستمدة في الغالب من إطار أخلاقي أو عقائدي راسخ لكل المتغيرات الثقافية الإيجابية منها أو السلبية، مثل التفسيرات الخاصة بطبيعة الكون وأصل الإنسان ودوره في الكون[3].

---

[1] محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، مرجع سابق، ص 44.

[2] محسن محمد حمص: **المرشد في التدريس التربية الرياضية**، مرجع سابق، ص 68.

[3] محسن محمد حمص: **المرشد في التدريس التربية الرياضية**، مرجع سابق، ص 68.

4- مفهوم الثقافة البدنية:

هي نشاط بدني يهدف إلى بناء الجسم حيث يعتبر الجسم كهدف في حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق هدف كباقي الرياضات، هدفها الأساسي اللياقة والصحة وجعل الجسم قابل لممارسة أي نشاط رياضي آخر، لا تهمها المشاركة في المنافسات والمسابقات[1].

5- مفهوم الثقافة الرياضية:

هي مجموعة العلوم والمعارف والمعلومات من فنون الأنشطة الرياضية المختلفة، والتي يكتسبها الفرد من البيئة، ويتزود من خلال خبرته الخاصة سواء بالمشاهدة أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الرياضية[2].

6- تاريخ التربية البدنية:

6-1- التربية البدنية في المجتمع البدائي:

تطورت التربية البدنية عبر العصور، منذ أن وجد الإنسان على الأرض، واعترى هذه المفاهيم تغيرات كثيرة لعبت فيها الظروف الطبيعية والمعتقدات الدينية والثقافية والفلسفات السياسية والبحوث العلمية، سواء إيجابيا أو سلبيا حسب نوع الفلسفة التي كانت سائدة في ذلك العصر.

أشكال حركة الإنسان في المجتمع البدائي تشتمل على:

- البحث عن الغذاء.
- الهروب عن الحيوانات.
- الطقوس والشعائر الدينية.
- الترويح[3].

6-2- التربية البدنية في المجتمعات القديمة:

6-2-1- حضارة الإغريق:

العوامل التي ساهمت في تناول علماء التربية البدنية في العصر الحديث لحضارة الإغريق عن دون الحضارات القديمة:

[1] Gérard- le grand livre de culturisme. Sans anné. p 45.

[2] علاء الدين الدسوقي: **الثقافة الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994، ص 35.

[3] يوسف محمد الزامل: **الثقافة الرياضية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006، ص 11.

– عوامل طبيعية: أرض وبلاد الإغريق (اليونان) حافظت على آثارها من التلف ويتضمن الآثار والنصوص الرياضية.

– ظهور عدد كبير من المفكرين والعلماء الإغريق، الذين تناولوا مختلف المجالات العلمية والأدبية، ومن ضمنها التربية والتربية البدنية.

– الحضارة اليونانية تقع ضمن قارة أوروبا، والبلدان الأوروبية في أوج حضارتها إستعانت بالأحرف اللاتينية المستخدمة عند الإغريق وهذا سهل على الباحثين لاحقا ترجمة وقراءة النصوص الرياضية.

– الألعاب الأولمبية القديمة لقيت ترحيبا، من الأوروبيين وغيرهم لما كانت تحمله من أفكار سامية كإيقاف الحروب قبل وأثناء الأولمبياد وأن تسود روح التنافس الشريف بين اللاعبين بعيدا عن الربح المادي إذ كانت الجوائز لا تتعدى سعف من النخيل أو قلادة من الورد[1].

– أسباب سياسية بلاد الإغريق إلى عدة دويلات كانت أهمها دولتي إسبرطة، أثينا.

6-2-1-1- التربية البدنية في إسبرطة:

كان الغرض الأساسي من التربية البدنية في إسبرطة هو عسكري، فقد كان الفرد في إسبرطة منذ ولادته يخضع لنظام تدريبي عسكري يمر بالمراحل التالية:

– عند ولادة الطفل يوضع على جبل يدعى تلج يوسويل لفترة زمنية معينة دون كساء أو غذاء، وإذا إستطاع أن يتكيف مع البيئة التي يوجد فيها ترحب به الدولة.

– وعند بلوغه سن السادسة لا يسمح له البقاء في المنزل بل يلحق بالثكنات العامة وهناك يخضع لنظام تدريبي صارم يدعى أجوج وهذا النظام يحتوي على تدريبات مختلفة تشتمل على المصارعة، الوثب، الجري، رمي الرمح، قذف القرص، ركوب الخيل، صيد الحيوانات.

– في حال بلوغ فرد سن العشرين يلتحق بالجيش بعد أن يقسم يمين الولاء لإسبرطة.

– عند بلوغه سن الثلاثين تزوجه الدولة ويبقى هو وزوجته في الثكنات حتى سن الخمسين حيث يتم إختيار مجموعة منهم للتدريب في الثكنات ويخرج الآخرين للحياة العامة.

كما كانت النساء مطالبات أن يكن في صحة بدنية مناسبة لأنه كان من المعتقد أن النساء الأقوياء يلدن أطفالا أصحاء وأقوياء[2].

[1] يوسف محمد الزامل: **الثقافة الرياضية**، مرجع سابق، ص 11-12.

[2] علاء الدين الدسوقي: **الثقافة الرياضية**، مرجع سابق، ص 37.

6-2-1-2- التربية البدنية في أثينا:

كانت أثينا على النقيض من إسبرطة فقد إتسمت الحياة السياسية فيها بالديمقراطية، وازدهرت جوانب متعددة في حياة الإنسان الأثيني ولم يبلغ الاهتمام بالناحية العسكرية الدرجة التي بلغها عند الإسبرطيين، إلا أن التربية البدنية نالت نفس الاهتمام إن لم يكن أكثر، فقد تشكل لديهم مفهوم التربية البدنية بالشكل التربوي، ومورست الرياضة حبا فيها وإيمانا بفائدتها للفرد والمجتمع، ويعتبر الأثينيون أول من أنشئوا مدارس متخصصة لتعليم المهارات الرياضية والحركية، فقد كانوا يلتقون في أماكن متخصصة يتدربون فيها على صنوف الرياضة وفق برامج مدروسة وتحت إشراف دقيق، وعند بلوغ الطفل سن التاسعة يلتحق بالمدرسة وفي المرحلة الأولى كانت أولويات الاهتمام بتربيته تتم في مدرستين خاصتين.

- الأولى البالسترا: وهي تشبه إلى حد كبير الصالات الرياضية، تمتاز بفتياتها وهي خاصة بالفتيات حتى سن (16) سنة، وفيها يتدرب الناشئ على فنون الرياضة تحت إشراف مدرس مختص، وتؤدى التمرينات بمصاحبة الموسيقى.

- الثانية الديداسكيليوم: وتختص بالموسيقى والأدب وجانبا من الرياضة، ينتقل الفرد بعد ذلك إلى مدرسة جديدة تدعى الجمنازيوم ليواصل تدريباته وفق البرامج الخاصة بالكبار.

- الثالثة الجيمنازيوم: مدرسة رياضية تشتمل على رقعة كبيرة من الأرض تحتوي على ملاعب، وصالات كثيرة مزودة بالمعدات والألعاب الرياضية، وأماكن للإقامة وأخرى لتغيير الملابس، فيها معابد وتماثيل للآلهة، يشرف على إدارتها مدير تعينه الدولة ويتولى تدريب المشتركين مدرب خبير يساعده معالج[1].

6-2-1-3- علماء التربية عند الإغريق:

- أفلاطون: أكد على ضرورة وجود موازنة بين التربية البدنية والعقلية، وكتن يعتبر التربية البدنية من العوامل التي تساعد على التكامل الخلقي، وإن قيمة التمرينات من الناحية الخلقية أكثر من فائدتها الجسمية وإن التمرينات عنصر وقاية وعلاج تساعد على استئصال الفساد وقد طالب بإتاحة فرصة التعلم للبنات وممارستهم للنشاط البدني.

- أرسطو: مع أنه كان يعترف بأهمية التربية البدنية إلا أنه كان يضعها بالمرتبة التي تلي دراسات الأدب والموسيقى، كما أدرك أن الصحة العقلية تعتمد على صحة البدن، وأعتقد أن التربية البدنية يجب أن تحتل مكانا ضمن المنهاج المدرسي حتى ينال الطفل أكبر قدر من التمرين البدني عن طريق اللعب[2].

[1] يوسف محمد الزامل: **الثقافة الرياضية**، مرجع سابق، ص 12-13.

[2] علاء الدين الدسوقي: **الثقافة الرياضية**، مرجع سابق، ص 38.

7- الألعاب الأولمبية القديمة:

- أول تسجيل تاريخي للألعاب الأولمبية القديمة كان عام (776) ق.م.

- بدأت الألعاب الأولمبية القديمة بمسافات الجري ثم أضيف إليها رياضات أخرى بالتدرج.

- أهم الرياضات التي كانت تمارس:

- الجري: إقتصر في البداية على مسافات قصيرة لا تتجاوز (200) ياردة ثم زيدت المسافة تدريجيا.

- مباريات البنتاثلون (الخماسي): وتشمل على الجري، الوثب الطويل، رمي الرمح، قذف القرص، المصارعة، وكان يتحتم على من يريد الاشتراك في هذه التمرينات أن ينازل منافسه في جميعها ولا يعد فائزا إلا إذا فاز في ثلاث منها على الأقل.

- الملاكمة: لم يكن لها جولات محددة ولكن يواصل اللاعبان حتى يستسلم أحدهما.

- البنكريتيون: وهي لعبة مزيج بين المصارعة والملاكمة.

- سباق العربات: إقتصرت في بادئ الأمر على العربات ذات الجيادين ثم أدخلت العربات ذات الأربعة جياد.

- مباريات الصبية: وهي مباريات مستقلة تشتمل على الرياضات التي سبق ذكرها بصورة تتناسب مع أعمارهم (مباريات الناشئين).

إضافة إلى كل هذا هناك سباق خاص بالخيل[1].

8- شروط الإشتراك في الأولمبياد:

- أن يكون إغريقيا نقي الدم والأصل.

- أن يكون متدرب فترة لا تقل عن ثمانية شهور.

- أن يؤدي القسم الرياضي.

- أن يمضي شهرا كاملا في أولمبياد قبل بدأ الألعاب.

- يجب أن تتوقف الحروب في بداية الأولمبياد.

- أن لا يكون قد إرتكب جريمة أو جنحة.

[1] علاء الدين الدسوقي: **الثقافة الرياضية**، مرجع سابق، ص 39.

إستمرت الألعاب الأولمبية تقام بشكل دوري كل أربع سنوات إلى أن قرر الإمبراطور اليوناني إلغائها عام (394) م وأقيمت أول دورة أولمبية حديثة في اليونان[1].

9- نشأة الدورات الأولمبية الحديثة:

أول دورة أولمبية في العصر الحديث كانت عام 1896 م بأثينا واعتبارا من هذا التاريخ بدأ تسلسل ترقيم الدورات كل أربع سنوات حتى لو تعذر إقامتها في نفس الفترة[2].

حيث تقام الدورة الأولمبية مرة كل أربع سنوات، حيث يتم الجمع بين المتنافسين الأولمبيين من جميع الدول منافسة عادلة ومتكافئة حيث تعمل اللجنة الأولمبية الدولية أيضا على إتاحة فرصة مشاهدة الدورات الأولمبية على أوسع مجال ممكن.

ولا يسمح في الدورات الأولمبية بأية تفرقة ضد دورة ما أو ضد أي شخص بسبب الجنس أو الدين أو المذهب السياسي، حيث تشرف اللجنة الأولمبية الدولية على الحركة الأولمبية ويكون لها حق الإشراف على الدورات الأولمبية.

يمنح شرف إقامة الدورات الأولمبية للمدن وليس للدول أو المناطق ويكون من حق اللجنة الأولمبية وحدها إختيار تلك المدينة التي يعهد إليها بتنظيم دورة أولمبية.

10- أغراض الحركة الأولمبية:

- العمل على تنمية الصفات البدنية والخلقية التي هي أساس قيام الرياضة.

- تربية الشباب عن طريق الرياضة على روح التفاهم والصداقة فيما بينهم وبذلك يسهم في بناء علم أفضل وأكثر سلاما.

- نشر المبادئ الأولمبية في أنحاء العالم، وبذلك تسود حسن النية الدولية.

- التقريب بين رياضي العالم في المهرجان الرياضي الكبير الذي يقام مرة كل أربع سنوات وهي الدورة الأولمبية[3].

[1] يوسف **محمد الزامل**: الثقافة الرياضية، مرجع سابق، ص 14.

[2] يوسف **محمد الزامل**: الثقافة الرياضية، مرجع سابق، ص 14.

[3] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، الطبعة1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص 82-83.

11- أنواع الأنشطة الرياضية:

11-1- التربية البدنية:

يرى محمد الحماحمي أن التربية البدنية تعد ذلك الجزء المتكامل من التربية الذي تتجدد أهدافه في تنمية ممارسي أوجه نشاطه المتعدد بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا، من خلال البرامج التي تشتمل على أوجه النشاط البدني والحركي الملائمة للمرحلة السنية المقصودة من هذه البرامج والإشراف التربوي عليها[1].

كما يشير "نيكسون" و "جويت" إلى التربية البدنية بأنها ذلك الجزء من التربية الذي يهتم بالنمو الشامل للفرد من خلال إستثارة دافعيته لممارسة أوجه النشاط البدني[2].

ويؤكد هذا المفهومان على ما يلي:

- ضرورة النظر للفرد على أنه وحدة متكاملة ولذا يجب تحقيق النمو الشامل له من خلال الأنشطة البدنية والحركية.

- التربية البدنية هي عملية تربوية وكذلك تنموية، وذلك لإهتمامها بإعداد جيل يتميز باللياقة البدنية ليكون قادرا على بذل المجهود ومواصلة العمل بنشاط وحيوية، ويتميز بالصحة النفسية والعقلية ويتكيف مع ظروف مجتمعه[3].

11-2- الرياضة:

يرى "فروست" أن الرياضة تعد مظهرا من مظاهر التربية البدنية، إذ يشير إلى أنها تربية من أجل الرياضة، كما أنها تربية لتحقيق وتوفير حياة مميزة بالصحة.

وكذلك يرى محمد حسن علاوي أن الرياضة تعد جزءا أساسيا من عملية التربية الشاملة للفرد، كما تعد من الوسائل الهامة لتطوير سلوكه وآدائه[4].

ومن خلال تحدثنا عن الرياضة فإنه يجب علينا أن نتطرق إلى مفهومين أساسيين، وهما:

11-2-2- الرياضة للجميع: يرى "روبرت ديكر" أن الرياضة للجميع هي تلك الرياضة التي أصبحت تمثل جزءا متكاملا من النظام اليومي من حياة الجماهير العريضة في العصر الحديث، وتتضمن ثلاث مجالات واسعة من المناشط تختلف في أشكالها ودوافع ممارستها وهي:

---

[1] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، الطبعة1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص 82-83.

[2] مهنا فايز: **التربية الرياضية الجديدة**، طرابلس للتراجم والنشر، ليبيا، 1985، ص 87.

[3] مهنا فايز: **التربية الرياضية الجديدة**، طرابلس للتراجم والنشر، ليبيا، 1985، ص 90.

– الألعاب والرياضة التي تدار وفقا لقواعد وقوانين اللعب، وكذلك الرياضات الإستعراضية.

– أوجه النشاط البدني لأوقات الفراغ والترويح والإسترخاء.

وتعد الرياضة للجميع إحدى الظواهر الاجتماعية المعاصرة، والتي تهتم بالصحة والحالة البدنية للفرد وبطريقته في الحياة وبإشباع حاجاته للحركة والترويح، وذلك من خلال إتاحة الفرص للجميع لممارسة أوجه نشاطها البدنية أو الحركية بحرية كاملة وفقا لميولهم ودوافعهم واستعداداتهم وقدراتهم، دون أي إعتبارات للسن والجنس، إضافة إلى المستوى التعليمي والمستوى الثقافي أو المستوى الاقتصادي.

وبعد تناولنا لمفهوم الرياضة للجميع يتضح دور الإعلام بالتوعية بأهمية الرياضة للجميع في تطوير الحالة البدنية والصحية، وبأنها يجب أن تكون أسلوبا للحياة، وبالتعريف بأوجه نشاطاتها المتعددة وفقا لمناسبتها لخصائص مرحلة عمرية، وكذلك دوره الإعلامي في الإثراء المعرفي بتأثيرها على تحقيق حياة أفضل للإنسان، وفي تشكيل اتجاهاته[1].

11-2-2- رياضة المنافسات:

تعد شكلا من أشكال الرياضة وأكثر شيوعا في العالم وذلك لكثرة وتعدد مسابقاتها الدولية والقارية والعالمية، وكذلك لجماهيريتها، حيث يقبل الجمهور على مشاهدة مبارياتها أو مسابقاتها دائما سواء في مكان إقامتها أو عبر شاشات التلفزيون أو الإستماع إلى تفاصيل إذاعتها عبر الأثير أو قراءة أحداثها من خلال الصحافة، وهدفها الرئيسي هو التفوق على المنافس[2].

ومن خلال هذا المفهوم لرياضة المنافسات يتضح ما يلي:

– تعد تلك الرياضة مرتبطة بقطاع البطولة، ومن ثم فهي قاصرة على المتفوقين في الآداء البدني والمهاري والخططي لتحقيق الفوز في المباريات أو المسابقات أو البطولات.

– إرتباط هذا النوع من الرياضة بوسائل الإعلام بغرض تغطية أخبارها ومتابعة أحداثها.

كما يشير محمد حسن علاوي إلى أنه لا يجب النظر إلى تلك الرياضة على أنها نوع من الإختبار فحسب، بل يجب النظر أيضا على أنها نوع هام من العمل التربوي، إذ أنها تسهم في تطوير السمات الشخصية لممارسيها وكذلك في الإرتقاء بأدائهم.

[1] مهنا فايز: **التربية الرياضية الجديدة**، مرجع سابق، ص 90.

[2] مهنا فايز: **التربية الرياضية الجديدة**، مرجع سابق، ص 90.

وبعد تناولنا لمفهوم رياضة المنافسات يتضح دور الإعلام في تغطية أخبارها وأحداثها والتأكيد على أهميتها في ترسيخ القيم التربوية ومبادئ اللعب النظيف، وكذلك دوره في معالجة العديد من قضاياها وإشكالياتها كالتعصب وشغب الملاعب وتعاطي العقاقير والمخدرات التي تهدد صحة الرياضيين[1].

12- أهمية التربية البدنية والرياضية:

تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية وتقدم وتجسيد ثقافة الأمة وتساعد بصفتها لونا من ألوان التربية في العمل على تحقيق هذه الأغراض، والتي تكمن في تحسين الصحة، وغرض تحسينها له علاقة بالنشاط الذي يمارسه الشخص في الساعات وأوقات فراغه، وأثناء عمله والطريقة التي يقضي بها الفرد وقته الحر ويتحدد بدرجة كبيرة على مدى صحته الجسمية والعقلية والإنفعالية والروحية، فهناك مجال واسع وتشكيلة متنوعة من أوجه النشاط التي تهيأ الفرد أن يعمل لتحسين صحته العضوية، كما أنها تمنح الفرد الإسترخاء وتمهد له السبيل للهروب من الضعف في العمل، وتمنح له فرصة ينسى فيها مشاكله[2].

فمن ثمة هي عون للصحة العقلية، وبما أنها تخطط ثم تنفذ حيث يعمل على تمتع الإنسان وسعادته، فهي تسهر على تحسين صحته الإنفعالية، وتهر برامج التربية البدنية والرياضية أوجه النشاط يتطلب إشتراك عدد من الأشخاص في الرياضات الجماعية، وهذا طبيعته أن يعمل على خلق علاقات إنسانية أفضل، وعليه فهو يسمو بالصحة الروحية ويساعد في عملية تكامل وتطور الشخص كله.

وتهدف التربية الرياضية إلى تكوين الأفراد تكوينا شاملا، في النواحي الشعورية والسلوكية والإجتماعية والعقلية والبدنية، وتتجه التربية الرياضة نحو إشباع رغبات الفرد إلى البناء الطبيعي، على أن يتميز هذا النشاط بإدراك الفرد لأغراضه، وأن يتناسب مع مرحلة نموه واحتياجاته وأن يشبع رغباته في جو صحي، ولهذا كان تعريف التربية البدنية والرياضية مع هذا الإتجاه[3].

13- أهمية الإعلام في مجال التربية البدنية والرياضية:

لوسائل الإعلام مزايا وأهمية في مجال التربية البدنية والرياضة، إذ تساهم في تحقيق أهداف إعلامية منها:

- تكوين بنية معرفية لدى المتابعين للرسائل والفقرات الإذاعية أو التلفزيونية أو القارئين لموضوعات الصحيفة، وذلك فيما يرتبط بمفاهيم وأهداف ووسائل التربية البدنية والرياضية بوجه عام[4].

---

[1] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، مرجع سابق، ص 85-86.

[2] الخوري أنطوان: **طالب الكفاءة التربوية**، دار الكتب البيضاء، لبنان، 1979، ص 74.

[3] مهنا فايز: **التربية الرياضية الجديدة**، مرجع سابق، ص 91.

[4] محمد الحماحمي، احمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**، مرجع سابق، ص 101.

– تنمية مكونات الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى الجمهور، بغرض محو الأمية المرتبطة بالعديد من المفاهيم والقضايا التي يتكون عنها مدركات خاطئة لدى بعض الأفراد أو الفئات المختلفة في المجتمع، وذلك بما يرتبط بالتربية البدنية والرياضية.

– تدعيم المبادئ والقيم التربوية وترسيخها في المواطنين منذ الصغر من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية لهم في المجال الرياضي، مع التأكيد على أن كل من التربية البدنية والرياضية إنما ينتمي للمجال التربوي والإجتماعي الزاخر بالقيم والمبادئ.

– تكوين الإتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية التنافسية والرياضة للجميع بغرض زيادة الطلب على المشاركة الفعالة في أوجه نشاطاتها، وذلك من خلال توضيح أهميتها في حياة الإنسان والمجتمع، كذلك التأكيد على مدى الحاجة إلى ممارستها للوقاية من بعض أضرار المدنية الحديثة.

– مساعدة المواطنين المتابعين للبرامج والفقرات الإعلامية في وسائل الإعلام على التعرف على كل ما هو جديد أو مستحدث في مجال التربية البدنية والرياضية، وذلك فيما يرتبط بالحديث عن بعض الرياضات الحديثة.

– تكوين رأي عام مبني على حقائق ومعلومات صادقة ومناقشات علمية جادة للمشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية، وذلك حتى يكون هذا الرأي سندا في معالجة المشكلات أو القضايا، والتي منها:

– عدم إهتمام المسؤولين عن التعليم بالتربية البدنية والرياضية أو النشاط المدرسي بوجه عام.

– عزوف النشئ والشباب عن ممارسة أشكال التربية البدنية والرياضية للجميع ورياضة المنافسات.

– ظاهرة التعصب لدى الجماهير وتعد من المساوئ التي تواجه رياضة المنافسات وتعوق تلك الرياضة عن تحقيق أهدافها التربوية.

– ظاهرة تعاطي المنشطات التي تعد من أخطر الموضوعات التي تهدد الرياضيين وكذلك حياتهم والتي تتنافى ومبادئ المنافسة الرياضية الشريفة[1].

[1] محمد الحماحمي، احمد سعيد: الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مرجع سابق، ص 102-103.

خلاصة:

تعتبر الثقافة البدنية جزءا من الثقافة العامة، هذه الأخيرة التي تكونها عناصر منها الدين واللغة والصناعة والرياضة،....الخ والتي تتيز هي الأخرى بالإستقلال والإستمرار والتكامل فيما بينها، إضافة إلى هذا فالثقافة سلوك مكتسب وذلك عن طريق الإحتكاك بأفراد المجتمع، حيث يكتسب الطفل الثقافة في المجتمع الذي نشأ فيه، إلى أن أصبح من خلال مراحل نموه جزءا لا يتجزأ من شخصيته، بعد أن كانت عند ولادته خارجة عنه، فهي تحرك سلوك الفرد وتوجهه دون أن يشعر هو بذلك.

ومن خلال دراستنا لتاريخ التربية البدنية تبين انا أنها مرت بعدة مراحل، فمنذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض والتربية البدنية تمارس من خلال الطقوس والهروب من الحيوانات، وبعدها جاعت العوامل التي ساهمت في إهتمام العلماء بها، وذلك عبر عدة حضارات منها الإغريقية إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن.

إضافة إلى هذا فإن للتربية البدنية والرياضية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع من خلال مساهمتها في تنمية وتقدم الأمة، باعتبارها عنصر من عناصر التربية العامة، ويكون ذلك من خلال تزويد أفراد هذا المجتمع بالمعلومات الخاصة بالمجال الرياضي، يلعب الإعلام دور كبير في الميدان الرياضي من خلال محاولته لنشر معلومات ومواضيع تهدف إلى تكوين إتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، وتزويد القراء بالمعرفة الرياضية وبالتالي محاولة ترسيخ بعض القيم والمبادئ التي تسمح بالقضاء على عدة عادات وأخلاق تتنافى والقيم السامية المعروفة في ميدان التربية البدنية والرياضية.

الفصل الثالث

المراهقة

–تمهيد:

المراهقة مصطلح للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج إنفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي.

وكلمة مراهقة ADOLESNCE مشتقة من الفعل اللاتيني ADELESCNTE ومعناه ينمو أو ينمو إلى النضج وهي فترة من حياة الشخص التي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد.

وعلى ذلك فالمراهق ليس طفلا راشدا ولكنه يقع في مجال القوى والمؤثرات في التوقعات المتداخلة فيما بينها.

وتعتبر المراهقة عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة إجتماعية في نهايتها، كما تتميز هذه المرحلة من حياة الإنسان بظهور مشاكل في جميع أوجه التكوين النفسي.

وهكذا كانت المرهقة الشغل الشاغل للكثير من علماء النفس مما جعلهم يضعون كل المتطلبات من أجل تكييف المراهق بالبرامج التعليمية والتربوية.

1- تعريف المراهقة:

1-1 لغة: يرجع الأصل اللغوي لكلمة "مراهقة " إلى كلمة "رهق" ومنها راهق الغلام أي قارب البلوغ، وترجع كلمة المراهقة إلى الفعل "راهق" الذي يعني الإقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق أي بالغ الإحتلام، ورهقت الشيء رهقا أي قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الإقتراب من النضج والرشد.[1]

1-2 إصطلاحا: والمراهقة اصطلاحا تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد وتعنت أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة، ويفصل علماء النفس التكويني باستعمال هذا الإصطلاح اللغوي لأن معناه ينسجم كثيرا والخصائص الجسمية والسلوكية لهذه الفترة من حياة الإنسان [2] .

ومصطلح المراهقة مشتق من اللاتيني « Adolece » ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والإنفعال والعقل، أي النمو إلى النضج ويستخدم علماء النفس للإشارة إلى النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء الانتقال من الطفولة إلى الرشد، كما يتفق علماء النفس أن الطفولة تبدأ بتغيرات جسمية بسحبها البلوغ وتنتهي بإتمام حالة الرشد الكامل التي تقاس بالنضج الاجتماعي والبدني وإن كانت هذه الجوانب للنمو لا تتم في وقت واحد .

ولقد عرف الدكتور حسن فيصل المراهقة على أنها فرد يمر بمرحلة من مراحل النمو تظهر فيها تغيرات جسمية واضحة تعرض عليها مطالب عفوية واجتماعية وعقلية قد لا تتناسب معها، ويساندها النمو العقلي الذي يتأخر عن النمو الجسمي، هذا ما يعرف دائما بالتخلف النهائي [3].

وتعني المراهقة من الناحية الزمنية فترة امتداد تبدأ من حوالي الحادية عشر والثانية عشر وتدوم تقريبا حتى العشرينات، من ناحية الفرد متأثرة بعوامل بسيكولوجية وفيزيولوجية والمؤشرات الاجتماعية الحضارية.

2- التعريف بمرحلة المراهقة:

المراهقة إحدى مراحل النمو البشري، تبدأ من بداية البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى النضج أي إكتمال وظائف أعضاء الإنسان الجسمية والعقلية، وقدرتها على أداء رسالتها وعلى ذلك تمتد المراهقة عبر فترة طويلة من عمر الإنسان فهي ليست عارضة طارئة، يفضل علميا النظر إلى المراهقة على أنها مجموعة من التغييرات التي تطرأ على الصعيد الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي والروحي للفرد.[4]

---

[1] - محمد عبد الرحمان محمد العيسوي، **المراهق والمراهقة**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، ،2005، ص 15.

[2] عبد العالي الجسماني: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، الدار العربية للعلوم، الطبعة 14، لبنان، 1999

[3] عبد العالي الجسماني: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، الدار العربية للعلوم، الطبعة 14، لبنان، 1999

[4] - محمد عبد الرحمان محمد العيسوي، مرجع سابق، ص 20.

3- أهمية مرحلة المراهقة: إن لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك لأنها مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرجولة أو الرشد، ولا شك أن مراحل الإنتقال مراحل حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجته إلى التكيف وإعادة التكييف مع ضروف جسمه وبيئته المتغيرة وبسبب نظرة المحيطين من الكبار نحو الشاب المراهق أو الفتاة المراهقة، ولذلك هناك إهتمام متزايد بمرحلة المراهقة ودراستها في المجتمعات المتقدمة بغية إلقاء الأضواء الكاشفة عليها وعلاج ما يواجه المراهقين من مشكلات تعترض سبيل النمو السوي، ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي تنضج فيها القيم الروحية والدينية والخلقية وبحدث فيها ما يسمى باليقظة الدينية وإزدهار المشاعر الدينية لدى المراهق، وكذلك النزاعات الدينية والأخلاقية....

ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي يتم في آخرها إختيار المراهق لدراسته أو تخصصه أو مهنته ولذلك كانت جديرة بكل رعاية وإهتمام كفيلة بأن تجري فيها البحوث الميدانية وخاصة على بيئتنا العربية التي تعد بيئة خصبة بكرا لمثل هذه الدراسات.[1]

4- الإضطرابات المصاحبة للمراهقة:

- تطرأ في فترة المراهقة تغييرات سريعة في الوظائف الفسيولوجية ينشأ عنها خلل في تحمل الغدد الصماء وتوازنه، فيحدث ما يسمى بالإضطراب المزاجي، وذلك لأن المزاج هو تأثير الوظائف الفسيولوجية على الحياة العقلية والجوانب الإنفعالية.

- يكون مصدر الإضطرابات من جهة أخرى مما يتولد لدى المراهق من وهم ناشئ من الإيغال لمفرط في المثالية التي يعجز عن تحقيقها.

- يأتي بعض إضطرابات المراهقة من سرعة نمو بعض الدوافع الأساسية كغريزة النزعة الإعتدائية.

- عدم تملك المراهق زمام نفسه كما يجب لقلة خبرته في الحياة ولأنه لم يوجه فلم يتعود على الترويض الذاتي.

- من أهم العوامل التي تتسبب في إحداث إضطرابات للمراهق هي العقد التي تكونت أيام الطفولة فبقيت كامنة لكنها تعود فتنتعش مجددا في أيام المراهقة.

- يتخذ الصراع النفسي عند المراهق صور القلق العصبي.

[1] - محمد عبد الرحمان محمد العيسوي، مرجع سابق، ص 20.

– قد تنشأ إضطرابات لدى المراهق نتيجة إتجاه الأبوين، فعلى الوالدين أن يدركا جيدا أن المراهق في تطور ونمو يؤدي إلى الإستقلال التام.

– قد تكون بعض إضطرابات المراهقة ناجمة عن عدم الإرشاد القائم على الخبرة والتبصر فلا يتبين للمراهق سبيله السوي، فيسير متعثرا على درب الحياة الجديدة.[1]

5– أنواع المرهقة: لقد قسم سموئيل مغاريوس المراهقة إلى أربعة أنواع:

5–1 المراهقة المكيفة:

تتسم هذه المراهقة بالهدوء والميل إلى الإستقرار العاطفي وتتميز فيها علاقة المراهق مع الآخرين بالحسن والتفتح.

5–2 المراهقة الإنسحابية:

هي عكس المرهقة المكيفة تتميز بالإنطواء والعزلة والخجل والصفات اللاأخلاقية.

5–3 المراهقة العدوانية:

تتميز بتمرد المراهق على الأسرة والمدرسة والمجتمع وعدم التكيف والتحلي بالصفات اللاأخلاقية.[2]

6– سمات المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بسمات عدة أهمها:

- التخلي عن مرحلة الطفولة السابقة.
- النمو البدني السريع.
- القدرة على التفكير المجرد.
- النضج الجنسي.
- وضوح الإنفعالات وتميزها.
- ظهور مجموعة من عمليات التوافق أجل مقابلة الضغوط الناتجة عن النمو والتطور البدني والذهني والإجتماعي،الإنفعالي، الثقافي، الجنسي، المهني وغيرها.[3]

[1] –كامل علوان الزبيدي: **علم النفس الإجتماعي**، ط1، الوراق للنشر والتوزيع،2003، ص 58-59.

[2] – محمد عماد إسماعيل: **النمو في مرحلة المراهقة**، ط2، دار القلم الكويت، 1982، ص 130.

[3] – رمضان محمد القذافي: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية، الأزرارطية، الإسكندرية، ط2، 2000، ص 348.

7- مشاكل المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بالفوضى والتناقض فيبحث الفرد عن هويته الجديدة، كما أن المرهق يحاول تجاوز هذه الأزمات والتوترات بالرياضة والأعمال الفنية في الأول، والأزمة تبدأ ببطئ ثم تنفجر ويعود سيدها إلى الإحساس بالخوف والخجل والخطأ فهي مرتبطة بمستوى الذكاء كما يمكن إرجاع هذه المشاكل لعدة عوامل من بينها:

7-1 مشاكل نفسية: من المعروف أن هذه المشاكل تؤثر في نفسية المراهق والمتمثلة في هذه الحالات من اليأس والحزن والألم التي يعرض لها فالمراهق طير مجتمع الكبار والصغار.

وهذا ما قد يؤدي بالمراهق إلى السلوك الإنحرافي والمتمثل في الأخطاء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والإجتماعي، وحاجات المراهق الخارجية الإجتماعية ضيقة ومحدودة ، حيث ينحصر جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته نفسية، أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يشرف في الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية إلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها.

7-2 مشاكل صحية: يشعر المراهق بسرعة التعب والشعور بالدوران والصداع وكثير من حب الشباب في وجهه والنحافة أو السمنة وقد تكون السمنة بسيطة مؤقتة ولكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على الطبيب المختص، فقد تكون وراءها إضطرابات شديدة حيث المراهق في هذه الفترة أو المرحلة هو في حد ذاته مشكل لأن لديه إحساس خانق بأن أهله لا يفهمونه، وكذلك الإهتمام المفرط بالمظهر الخارجي والخوف الواضح من التغيرات الفيسيولوجية الداخلية.[1]

7-3 مشاكل جنسية: من الطبيعي أن يميل المراهق للجنس الآخر ولكن التقاليد في مجتمعه تقف عائقا دون أن ينال ما ينبغي، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المرهق إتجاه الجنس الآخر، وقد يتعرض للإنحراف وغيرها من سلوكات منحرفة بالإضافة إلى لجوء المراهق إلى أساليب ملتوية لا يقرها المجتمع كمعاكسة الجنس الآخر أو التشهير بهم.[2]

[1] – ميخائيل خليل معوض: **مشكلات المراهقة في المدن والريف**، دار المعرفة، مصر، 1971، ص 74.

[2] – ميخائيل خليل معوض: نفس المرجع السابق، ص 75.

4-7 مشاكل نفعالية: تؤثر الإنفعالات الحادة القوية على صحة الفرد ونشاطه العقلي وعلى إتجاهاته النفسية وعاداته المختلفة تأثيرا يعيق نموه وتطوره.

- من جانب النشاط العقلي: تتأثر العمليات المختلفة تأثيرا ضاربا بالإنفعالات الحادة وتدل الدراسات الت قام بها مور على أن أشد الإنفعالات تأثيرا في التفكير والتذكير والإنتباه والعمليات العقلية الأخرى هي الخوف الشديد والغضب الحاد وما يتصل بها من قلق وخجل وإرتباك.

- من جانب الإتجاهات النفسية: وللإنفعالات الشديدة أثر قوي في تغيير إتجاهات الفرد أوتعديلها، وفي نشأة التعصب الضييق وفي إقامة الحدود والسدود الإجتماعية بين الناس ومدى جنوح التباعد النفسي الذي يحول بين الجماعة الكبيرة وبين تماسكها الصحيح.

5-7 المشاكل الإجتماعية: مشاكل المراهق تنشأ من الإحتياجات البسيكولوجية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والإحساس بأن الفرد مرغوب فيه، فسوف يتناول كل من الفرد والمدرسة والمجتمع في حد ذاته كمصدر من مصادر السلطة للمراهقة.

8- الحاجات الأساسية للمراهقين:

8-1 الحاجة إلى المكانة:

إن حاجة المراهق إلى مكانة هي من أهم حاجياته حسب فاخر عاقل فإذا المراهق يريد أن يكون شخصا هاما تكون مكانه هامة في مجتمعه وأن تعترف به كشخص ذو قيمة فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه ومعلميه، ومن هنا كانت أهمية حرص المعلم على أن يعامل المراهق كما ينبغي فالمراهق حساس وحريص على أن لا يعامل معاملة الأطفال فالمعلم إذا ما أراد كسب المراهق عليه أن يحسن معملته كراشد لا طفل.[1]

8-2 الحاجة إلى الإعتماد على النفس:

يشير قولت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمان سعيد سليمان فيما يخص الحاجة إلى الإستقلال إلى أنه بالرغم من أن الإنسان يكون بحاجة ماسة إلى الإعتماد على الآخرين في مرحلة الطفولة فإنه بمجرد الدخول في مرحلة المراهقة يصبح في حاجة إلى التحرر من تلك العلاقات الإعتمادية وبين أسرتة نزولا إلى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدرات خاصة

[1] - فاخر عاقل: **علم النفس التربوي**، دار العلم الملايين، ط1، بيروت، 1972، ص 118.

فيتخذ قراره بنفسه دون وصاية من أحد وهو من خلال ذلك يحاول إدراك وجوده وأن يكون للآخرين بالأخص والديه قدرات، وأن تعبر عن نفسه بما يقوم به من علاقات ناجحة مع أفراد خارج نطاق الأسرة.[1]

ومن هنا يحتاج الفرد في مرحلة الطفولة إلى مساعدة المعني وخاصة الأسرة، ولكن هذه الحاجة تفقد صلاحيتها بمجرد دخول هذا الطفل مرحلة المراهقة، فيصبح يميل إلى مرحلة الإسقلالية، والإعتماد على النفس بعيدا عن السلطة الأسرية وبهذا فهو يحاول إثبات نفسه في المحيط الذي يعيش فيه وأولهم أسرته.

8-3 الحاجة إلى الحب والحنان:

إن للمراهق بحاجة إلى أن يتبادل مع غيره عاطفة الحب، فواجب المدرسة إزاء هذه الحاجة أن توفر للتلميذ جوا عائليا كجو الأسرة.[2]

وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن المراهق كثيرا ما يسعى جاهدا لبناء علاقات حب من الطرف الآخر من في جنسه، وهذا لا لشيئ إلا لتوفير الحب والحنان المتبادلة والتي تفسح المجال لإقامة علاقات ود وتقارب وتفاهم بين مختلف الأطراف الإجتماعية.

8-4 الحاجة إلى الإنتماء:

تتبع هذه الحياة الإجتماعية الطبيعية، سواء كانت في المدرسة أو المنزل فكيفية إتساع هذه الحاجة حسب أبو الفتوح رضوان أن يشعر التلميذ بأنه ليس قائما بمفرده وإنما هو عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين غيره فواجب المدرسة إزاء هذه الحاجة أن تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي كما يشعر التلميذ أنه ينتمي إلى الجماعة.

يعمل المراهق جاهدا لأن يثبت مكانته في المجتمع وذلك لكي يحقق حاجة الإنتماء وواجب المدرسة إزاء هذه الحاجة أن تدعم المراهق بالعمل الجماعي وهذا يوحي لنا بدور أستاذ التربية البدنية والرياضية في إدماج المراهق إجتماعيا وذلك بإشراكه للقيم بالنشاط الرياضي الجماعي أي ضمن الجماعة التي يتعلم فيها التعاون وحب الغير والثقة بالنفس وخاصة إحترام الغير.

[1] – قولت فؤاد إبراهيم، عبد الرحمان سيد سليمان: **دراسات في سيكولوجية النمو**، زملاء الشرق، القاهرة، 1998، ص 223.

[2] – أبو الفتوح رضوان : **المجتمع والمدرسة**، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1973، ص 40.

8-5 الحاجة إلى الأمن:

تعتبر الحاجة إلى الأمن من بين الحاجيات التي يتطلع إليها المراهق، ويرى أبو الفتوح رضوان أن الطفل منذ نشأته وهو في حاجة ماسة إلى الأمن والرعاية من الوالدين وكل الكبار من حوله ويستمر هذا الدافع حتى مع الكبار البالغين.

8-6 الحاجة إلى فلسفة خاصة في الحياة:

يتعامل المراهق مع الآخرين من خلال تجاربه المكتسبة خلال مراحل نموه فحسب عباس عمارة: على المدرسة والأسرة والمجتمع أن يضعوا الخطوط البارزة لهذا النمو ويقوموا بتوضيح الأهداف والوسائل المتبعة، وتبيين مايراه خاطئا وما يعتبره صوابا، وإذا إستوعب المراهق هذه المؤثرات يكون بذلك قد كون سلوكا فكريا يمشي عليه ويتعامل به العالم الخارجي ويصبح بذلك أي سلوك إجتماعي يقوم به أو أي نشاط حياتي نابعا من دليل خلقي ومبدأ سليم مكيف لمعايير وتقاليد وأعراف سائدة، ويكون فلسفة خاصة به في الحياة نابعة من تجربته الشخصية التي كونها عبر حياته، وهذه هي قيمة النضج الفكري في حياة المراهق.[1]

وتختلف حاجيات المراهق وتتنوع، حيث أنه لابد التعامل مع هذه الحاجيات التي يطلبها المراهق بمنظور الوعي والتفهم، وأن تنير الطريق في وجه المراهق لتحقق حاجياته دون عقبات وصعوبات تجعله ينحرف عن المسار الذي كان من المفروض إنتهاجه.

9- مراحل المراهقة: [2]

9-1 المراهقة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من 12-15 سنة، وهي تقابل في النظام التربوي النظام المتوسط كما أنها تمتد منذ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ إلى حوالي سنة إلى ثلاث سنوات بعد البلوغ، وإستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الإستقلال ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به، ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه ويسطحبها التفطن الجنسي الناتج عن الإستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق.

[1] - عباس عمارة: **مدخل إلى الطب النفسي**، دار الثقافة، ط1، لبنان، 1976، 322.

[2] - مصطفى رزيق: **خفايا المراهقة**، دار النهضة العربية، دمشق، 1960، ص 214-215-216-217.

2-9 المراهقة الوسطى: تمتد هذه المرحلة من 16-18 سنة يطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية ويميز هذه المرحلة ببطأ في سرعة النمو الجنسي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية مع زيادة في الطول والوزن، وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسمي، صحته وقوته الجسمية.

3-9 المراهقة المتأخرة: وتكون هذه المرحلة بين 19 و21 سنة وتمتد مع نهاية التعليم الثانوي وبداية التعليم الجامعي، ويطلق على هذه المرحلة إسم مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة إتخاذ القرارات الحاسمة مثل إختيار مهنة المستقبل وفي هذه المرحلة يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الإنفعالي وبروز بعض العواطف الشخصية كالإهتمام بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والبحث عن المكانة الإجتماعية كما تكون للمراهق عواطف نحو الجماليات ثم الطبيعة والجنس الآخر[1]

10- خصائص المراهقة (مظاهرة النمو والتغير) :

النمو سلسلة متتابعة ومتعاكسة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة أو عشوائيا، بل يتطور بانتظام خطوة ويستند في تفوره، هذا على صفات هامة تحدد ميدان أبحاثه، ويعتبر فترة المراهقة مرحلة هامة لدى الفرد، وكلما قلنا تحدث تغيرات وتحولات تطرأ على الفرد من كل النواحي والجوانب، سواء كانت من الناحية الجسمية أو العقلية والانفعالية، أو النفسية والاجتماعية والحركية .

وسنعالج فيما يلي بالتفصيل هذه المظاهر المختلفة وإثرها على تكوين شخصية المراهق .

10-1 الخصائص الجسمية (النمو الجسمي) :

تعد التغيرات التي تحل بالجسم خلال هذه الفترة مؤشرا لنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه ويستجيب للنتائج والآثار التي تتركها هذه التغيرات

ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والإطراف، ولا يتخذ النمو معدلا واخذا في السرعة في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤول هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة، ويؤدي به ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي، كذلك يلاحظ إفراز بعض الغدد وضعف بعضها الأخر، فالغدة، فالغدة النكفية يزداد إفرازها، ويؤدي ذلك إلى سرعة النمو في العضلات وخلايا الأعصاب، ومن حيث الطول والوزن يظهر الفتيان اقل هبة من الفتيات عند بداية البلوغ، إلا أن الفتيات يسبقن قليلا في النمو، وتدل الدلائل أن الفتيات يكن في المتوسط أطول من البنين من 11 سنة إلى 14 سنة، أما في 15 سنة فان الفتيان يكونون أطول

[1] - مصطفى رزيق: نفس المرجع السابق، ص 217.

بعض الشيء من البنات وعادة تبدأ معظم الزيادات في طول الساقين ثم الخدع ثم اكتمالها في البدين وعادة تبدأ معظم الزيادات في طول الساقين ثم الخدع ثم اكتمالها في الدين والرأس والأقدام والأكتاف كما نجد أن البنات تظل فترة طويلة متفوقات على الأولاد من حيث النمو العقلي، وقد يسبب لهن إحراجا كما نلاحظ الفرق في النمو عند الأولاد، فالبنت تصل إلى أقصى درجة من القوة في السن التي يظهر لديها فيها الحيض، بينما الولد يزيد قوة وطولا طوال فترة المراهقة [1] وهناك أغراض تظهر عند المراهقين في هذه الفترة وذلك ما بين 12 و 15 سنة، وهي خشونة العيون، السمنة، النحافة ويعود ذلك إلى ازدياد نشاط العدد الجنسية ونضجها، بالإضافة إلى علاقتها بالعدة النخامية والدرقية وخير دليل على ما ذكر هو هذه النسب :

س12 سنة: متوسط الطول عند البنين 143.1سم، والوزن 37.1 كلغ، متوسط الطول عند البنات 147 سم، والوزن 41.5 كغ.

14 سنة: متوسط الطول عند البنين 157.1 سم، والوزن 58.5 كلغ، متوسط الطول عند البنات 157.1 سم، والوزن 50.5 كلغ.

18 سنة: متوسط الطول عند البنين 169.3 سم والوزن 60.4 كلغ، متوسط الطول عند البنات 159.3 سم والوزن 55.8 كلغ.

ويلاحظ جليا من خلال هذه النسب:

- تفوق البنات على البنين في الطول والوزن عند سن 12 سنة.
- تساوي في الطول وتقارب في الوزن عند السن 15 سنة.
- تفوق واضح عند البنين في الطول والوزن في سن 18 سنة.
- استمرار هذا التفوق عند سن 21 سنة [2].

[1] محمد عماد الدين إسماعيل: **النمو في مرحلة المراهقة**، دار التعلم، الطبعة1، الكويت، 1982، ص33.

[2] محمد عماد الدين إسماعيل: **النمو في مرحلة المراهقة**، دار التعلم، الطبعة1، الكويت، 1982، ص34.

10-2- الخصائص الحركية :

اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلبه المراهقة في النمو الحركي حيث يرى "كولين" أن حركات المراهق في سن 13 سنة تتميز بالاختلال في التوازن واضطراب بالنسبة للنواحي التوافق والتناسق والانسجام، أما "نمانكرج" فيرى بأنها فترة ارتباك حركي واضطراب [1] .

وعلى العموم فان التغيرات التي تظهر عند المراهق تغيرات عفوية فريولوجية جسمية، دليل على نفج الجسم الذي يعتبر خطوة نحو اكتمال شخصيته، ويظهر تأثير الناحية الفزيولوجية بشكل واضح فيزداد (حجم القلب) كما يسرع النمو الجسمي عند البنات عنه في البنين بفغرق عامين تقريبا، في الوقت الذي تعل فيه البنات أقصى طولهن وفي هذا النمو السريع الغير منتظم يضطرب التوافق العصبي العقلي فتقل الحركة، الرشاقة والخفة ويختلف الرجل عن المرأة من الناحية التسريحية، حيث تكون عظام الرجل من الأشكال النوبية، وكمية النسيج العقلي عنده أكثر من كمية الدهن أما المرأة فتكون سعتها الحيوية اقل [2] .

10-3- الخصائص العقلية (النمو العقلي المعرفي) :

يطور الطفل في مراهقته فعاليته، حيث تتطور وتنمو قابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة، وإدراك العلاقات وحل المشكلات كما تتطور نحو التمايز والتباين حيث يتضح ذلك فيما يلي :

10-3-1-الانتباه:

بالرغم من الأزمة التي يمر بها المراهق إلا أن قيمة الانتباه تزداد عنده حيث يزداد مستواه بشكل واضح في مداه ومدته، فهو يستطيع استيعاب مشاكل معقدة في يسر، والانتباه هو المجال الذي يبلور للإنسان شعوره بشيء في مجال إدراكه .

10-3-2- التذكر :

يتبين في هذه المرحلة على أساس الفهم، فتعتمد عملية التذكر على القدرة على الاستيعاب والتعرف، والقدرة على الاحتفاظ، وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة الفرد على الانتباه بدرجة نحوها أو عزوفه عنها وكذا قدرة الفرد على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموقوعات المتذكرة .

10-3-3- الذكاء :

هو محصلة النشاط العقلي كله أو القدرة العقلية الأمة التي تبين المستوى العام للفرد، كما عرفه "بيرت" فانه القدرة العقلية المعرفية العامة ويقصد به عدم تأثره بالنواحي الجسدية بل تأثره بالنواحي الإدراكية، وهذه المرحلة وجب فيها استخدام

[1] محمد عماد الدين إسماعيل: نفس المرجع، ص38-39 .

[2] ميخائيل إبراهيم اسعد: **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الآفاق الجديدة، الطبعة2، 1994.

اختبارات الذكاء والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة واكتساب إمكانيات وقدرات من جهة أخرى، لتضمن له بدء التعمق الدراسي بالأخص والتوافق الدراسي [1] .

10-3-4- التخيل :

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان وله وظائف عدة يمكن أن يحققها للمراهق، فهو أداة ترويحية، كما انه مسرح للمطامح غير المحقق، وله وظائف عدة، ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة من وسائل حل المشكلات بالنسبة للمراهق ووسيلة هامة لتحقيق الانفعالات :

10-3-5- الإدراك :

يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة والغامضة والمعنوية وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة والتي تقوم على البرهنة والإقناع، ولهذا تبدو أهمية المواهب التي تؤكد الفروق العقلية الواسعة والعريضة بين الأفراد المختلفين من خلال إدراك القدرات على فهم الحياة .

10-3-6- الاستدلال والتفكير :

التفكير وحل المشكلات القائمة، إذ استطعنا أن ننهي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح والمؤسس على النهج العلمي البعيد عن الأهواء والمعتقدات الخاطئة، يتمكن من معالجة المشاكل عن طريق استنتاج عقل سليم، حيث يرتفع من التفكير الجسمي ويرتقى إلى مرتبة التفكير المجرد، حيث يستخدم فيه الاستدلال بنوعية والاستقراء والاستنتاج، وما يهم المراهق أن تفكيره دائما مبنى على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات [2] .

11- الخصائص الاجتماعية (النمو الاجتماعي) :

المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق يحتم عليه قوانين وتقاليد يجب عليه احترامها، وبالتالي يحاول أن يتمرد إذا استطاع فينشا صراع بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، وان لم يوجع المراهق التوجيه السليم فانه يضر نفسه أو يؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه .

وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية للناشئ بتقدمه ودخوله إلى المراهقة وذلك لتشعب تلك العلاقات وازدياد تأثيرها في مجمل حياته وسلوكه ولذلك فقد اعتبر النمو الاجتماعي من الأمور الأساسية في هذه المرحلة، حيث أعير له اهتمام لدي الباحثين، واستطاعوا كشف الكثير من الخصائص والتي أثبتها الدكتور "مصطفى فهمي" في ثلاثة عناصر أساسية هي :

[1] - مروان عبد المجيد إبراهيم: **النمو البدني والتعلم الحركي**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 64-65.

[2] - سهيلة مخزن كاظم الفتلاوي: **تعديل السلوك في التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول، 2005، جامعة دارته- ليبيا، ص 120.

– يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة إلى ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهر هم ويتصرف كما يتصرفون، لتجنب كل ما يؤدي إلى إثارة النزاع بينه وبين إفراد الجماعة ويجعل في احترامه، وإخلاصه لهم وخضوعه لأفكارهم نوعا من تحقيق الشعور بالإثم الناجم عن طاعته لوالديه، ولمدرسته .

– في السنوات الأخيرة يشعر أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يقوم ببعض الخدمات وبعض الإصلاحات في تلك الجماعة بغية النهوض بها .

– اختيار الأصدقاء أي ما يتطلبه المراهق من صديق هو ذلك الذي يكون قادرا على فهمه ويظهر له الود والحنان مما يساعده على التغلب على حالات الضيق، ففي بعض الأحيان يكون الصديق اكبر منه سنا ويشرط عدم السلطة المباشرة والعلاقة تكون مبنية على الود والاحترام.[1]

12– الخصائص الانفعالية (النمو الانفعالي) :

يجمع علماء النفس بان انفعالات المراهق تختلف في نواحي كثيرة عن انفعالات الطفل وتشمل هذه الاختلافات النواحي التالية :

نلاحظ أن في هذه السنوات المراهق يثور لأتفه الأسباب .

– يتميز المراهق في هذه الفترة بانفعالات حادة مختلفة ومتقلبة وعدم الثبات أي ينتقل من انفعالات إلى أخرى في مدى قصير، من الزهد إلى الكبرياء إلى القنوط ثم إلى اليأس .

– لا يستطيع التحكم في مظاهره الخارجية لحالته الانفعالية أن اثأر غضبه مثلا : يصرخ ويعصى ويدفع الأشياء ونفس الشيء إذا فرح، فنجده يشد الرباط على عنقه، او يقوم ببعض الحركات العصبة .

– يتعرض في بعض الظروف إلى حالات اليأس، وينشا هذا الإحباط في فشلة في أما نية، وعواطف جامحة تدفعه إلى التفكير في الانتحار في بعض الأحيان .

– يبدأ تكون بعض العواطف الشخصية كالاعتزاز بالنفس والعناية بالهندام وطريقة الجلوس والشعور بان له الحق في إبداء الرأي ويكون عاطفيا نحو الأساطير الجميلة .

13– أهمية التربية البدنية للمراهقين:

إذا كان تعريف التربية البدنية بصفة شاملة أنها جزء متكامل من التربية البدنية العامة وميدلن تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من هذه الناحية البدنية والعقلية وكذلك الإنفعالية والإجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني أختيرت بغرض تحقيق هذه الأغراض، فإن كان ذلك يعني أن حصة التربية البدنية والرياضية كأحد أوجه الممارسات يحقق أيضا هذه الأهداف وعلى مستوى المدرسة فهو يحقق لنمو الشامل والمتنز لتلاميذ ويحقق إختياراتهم البدنية والرياضية التي

[1] سهيلة محزن كاظم الفتلاوي: مرجع سابق، ص 121.

لها دور هام جدا لعملية التوافق بين العضلات والأعصاب وزيادة الإنسجام في كل ما يقوم به التلميذ من حركات وهذا من الناحية البيولوجية، أما من الناحية التربوية فيوجد التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية فإن عملية التفاهم تتم بينهم ويكسبون الكثير من الصفات التربوية وإن يكون الهدف الأسمى هو تنمية السمات الخلقية كالطاقة والشعور بالصداقة والزمالة وإقتسام الصعوبات مع الزملاء أما من الناحية الإجتماعية فإن التربية البدنية والرياضية تلعب دورا كبيرا من حيث النشأ الإجتماعية للمراهق إذ تكمن أهميتها خاصة في زيادة روابط الأخوة والصداقة بين التلاميذ وكذا إحترام كيفية إتخاذ القرارات الإجتماعية وكذا مساعدتها الفرد للتكيف مع الجماعة.[1]

لا تصبح المهارة والتقنية هما الأساسيتين وإنما التلميذ المستعمل لهما وهو المراهق، الإهتمام بقدراته وإمكانيته وميوله نحو تحديد نوع اللعب الرياضي الذي سوف يمارسه.[2]

وهكذا نرى أن بإستطاعة التربية البدنية والرياضية أن تساهم في تحسين الصحة العقلية وذلك بإيجاد منفذ صحي سليم للعواطف وخلق نظة متفائلة جميلة للحياة وتنمية حالة أفضل من الصحة الجسمية والعقلية.[3]

14- آثار التربية البدنية والرياضية على المراهق:

14-1 الآثار النفسية:

إن المراهق بالدرجة الأولى يهتم بالخصائص الجسمية وتذوقه للنشاط والحركة يصاحبه في جميع مراحل نموه ونتيجة لهذا فالتربية البدنية والرياضية حريصة على أن يكون مصدرها ورائدها التطور الطبيعي في سلوكات الطفل ولا بد لها أن تستخدم محبته للحركة من أن تسيير تطوره النفسي والإسراع فيه كما أن التربية البدنية والرياضية تعالج المشاكل والإنحرافات النفسية عند المراهق توجيه الرغبات والتحرر من الكبت ومن الإضطرابات والحركة، نجد أنه في التربية البدنية والرياضية متصرفا ناجحا يؤدي إلى إنبعاث الإرادة والإسهام في تنمية خصال العوم والإلتمام

14-2 الآثار الفكرية: إن التدريب على التعب ينمي الصبر وتمرينات الجرأة والمهارة تنمي الثقة بالنفس وتخلق جوا من الإبتهاج والفرح ويمكن أن يكون عنصر قوة الشخصية والتربية البدنية والرياضية والتي تقوم مع الرفاق تستلوم النظام والتنسيق العلمي للحركات.

---

[1] – بوفلجة غيانا: **أهداف التربية وطرق تحقيقها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 37.

[2] – محمد حسن علاوي: **علم النفس الرياضي**، دار المعارف، ط1، 1985، ص 365.

[3] – ميخائيل إبراهيم أسعد: **مشكلة الطفولة والمراهقة**، دار الآفاق الجديدة،ط2، بيروت، 1999، ص 277.

ومن جهة نظر فكرية تجد أن تعلم الحركة وتعلم المهارات الحركية تؤديان إلى تربية شكل خاص من أشكال الإنتباه كما يعودان على المثابرة وحب النجاح في الوقت نفسه.

14-3 الآثار الإجتماعية:

إن التربية البدنية والرياضية تقوي الرغبة في النشاط وفي العمل الذي يقصد لقوته وكماله ولإصابة نجاح يكفي لذاته وتختلف في روح الجماعة والشعور بالعبئ الصادق، فالتنمية الإجتماعية من نصف الإنجاز الشخصي والذي بواسطته يندمج الفرد في المجتمع فهذا يعني الإندماج للجماعات ولكن هي الإستيعاب أثناء التطور للمراهقة مادامت هي ظاهرة إجتماعية في كل تعقيداتها

-خلاصة الفصل:

تعتبر فترة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد نظرا لتعرضه إلى مشكلات نفسية إجتماعية وعاطفية ناتجة عن التغيرات الفيزيولوجية والسيكولوجية التي تصاحب هذه المرحلة خاصة أننا نعلم أن هذه المرحلة فيها تتفجر وتتطور طاقات المراهق.

وعليه فقد نادى كثير من الباحثين والمربين على الإهتمام بالمراهق كفرد من أفراد المجتمع حتى يكون صالحا لمجتمعه يفيد ويستفيد، كذلك ففي هذه المرحلة يصبح الفرد غامضا سرع التوتر والإنفعال قليل الصبر على الآخرين محبا لذاته ويثور لأتفه الأسباب، فالتربية البدنية والرياضية لها دور فعال في مساعدة المراهق على تفهم نفسية وتكوين شخصية حيث توفر له الإرتياح النفسي والذهني وتساهم في التوافق والإتزان بين النمو الجسمي والنفسي والعقلي كما أنها تساهم أيضا في تنمية السمات والقيم الأساسية الأخلاقية للمراهق كالإحساس بروح المسؤولية والإحترام وحسن التعامل مع الآخرين.